

الشحن الجوي على المستوى العالمي

سلسلة الإمدادات المؤمّنة للشحن الجوي
والبريد الجوي والتسهيلات المرتبطة بهما



المقدمة

إن الطبيعة شديدة التعقيد لبيئة عمل الشحن الجوي والبريد، والتي يتفاعل داخلها عدد من الكيانات المختلفة، تزيد من صعوبات مواجهة التهديدات. ويحدد هذا الكتيب أدوار ومسؤوليات مختلف هذه الكيانات، ويبيّن كيف يُمكنها أن تعمل سوياً وبشكل فعال لتأمين الشحن والبريد الجويين في إطار العمل التنظيمي.

وكتيب "الشحن الجوي على المستوى العالمي" موجّه لجمهور عريض من أجل العلم والفائدة فقط، فهو ليس وثيقة ملزمة قانوناً، وليس بمثابة دليل، ولا يتضمن قواعد قياسية أو مبادئ توجيهية.

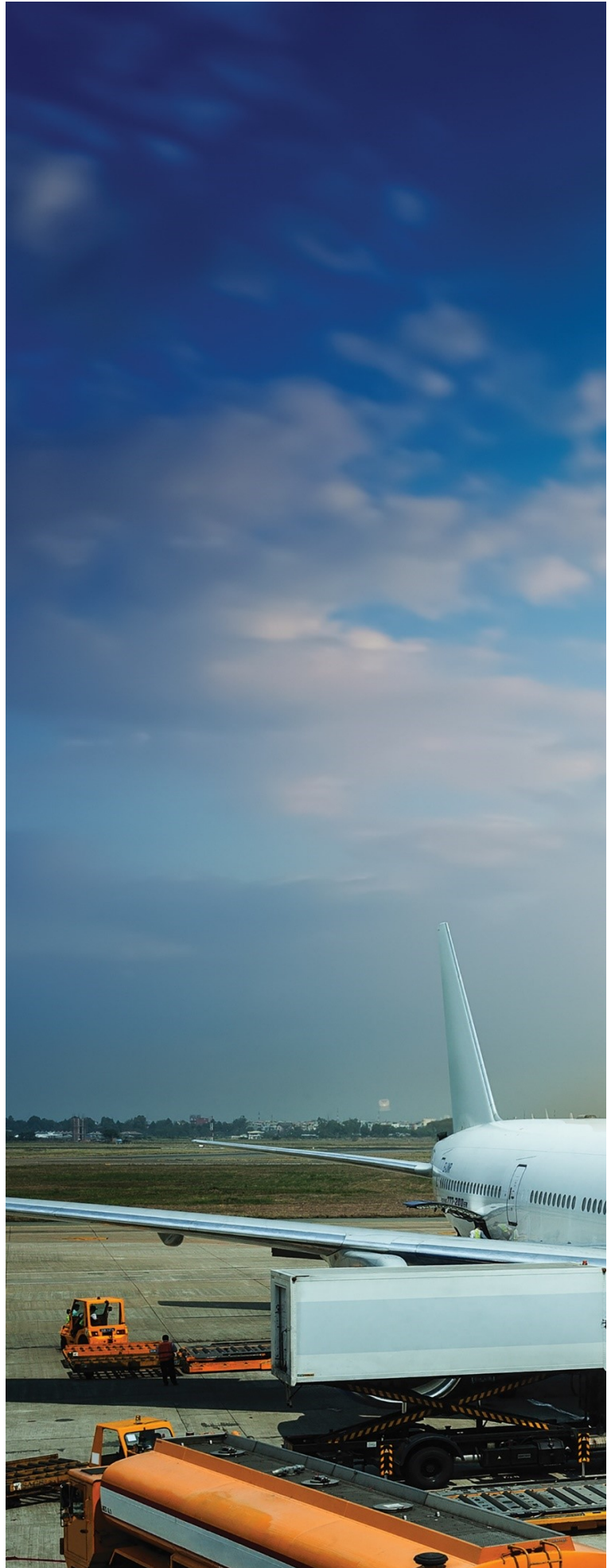
ولأغراض هذا الكتيب، من المفهوم أن مصطلح "الشحن الجوي" يشمل البريد الجوي.

تعتبر تدابير أمن الطيران أساسية لحماية الطيران المدني الدولي من أفعال التدخل غير المشروع. وتُظهر الهجمات السابقة على الطيران المدني التي ارتكبت أو جرت محاولة ارتكابها من خلال إخفاء جهاز متفجر مرتجل أو حارق في الشحنات أنّ من الضروري توكي اليقظة وتطبيق الإجراءات التي تؤمّن الشحن والبريد الجويين.

ويمكن لنقاط الضعف الكامنة في أمن الشحن والبريد الجويين أن تتيح للإرهابيين والمجرمين سبلاً للقيام باعتداءات. وهناك نوعان من التهديدات الرئيسية: وضع و/أو إخفاء جهاز متفجر مرتجل أو حارق في شحنة تُحمل على متن طائرة، والاستيلاء على طائرة تجارية لكي تستخدم فيما بعد كسلاح من أسلحة الدمار الشامل.

المحتويات

- 2رسالة الأمين العام لمنظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو)
- 3رسالة الأمين العام لمنظمة الجمارك العالمية
- 4سلسلة إمدادات وعمليات الشحن الجوي
لمحة عامة عن سلسلة إمدادات الشحن الجوي
الأدوار والمسؤوليات
- 8تأمين سلسلة إمدادات الشحن الجوي
الإطار التنظيمي لمنظمة الطيران المدني الدولي
الإطار التنظيمي لمنظمة الجمارك العالمية
مبادئ توجيهية مشتركة/بيان مشترك بين الإيكاو ومنظمة
الجمارك العالمية
سلسلة إمدادات الشحن الجوي
- 18والوثائق ذات الصلة بها
تدفق وثائق شحن البضائع العامة
تدفق وثائق النموذج السريع
- 24البريد
أثر خدمات الشحن الجوي على
- 27التممية الاقتصادية
الفوائد الاقتصادية لخدمات الشحن الجوي
الإطار التنظيمي
- 31دور السلطات
المنظمات الدولية - منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو)
المنظمات الدولية - منظمة الجمارك العالمية
المنظمات الدولية - الاتحاد البريدي العالمي
المنظمات الدولية - مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات
والجريمة
السلطات الوطنية - أمن الطيران
السلطات الوطنية - الجمارك
- 36الجهات المعنية
المجلس الدولي للمطارات؛ الاتحاد الدولي لرابطات متعهدي
الشحن؛ رابطة شركات البريد السريع العالمية؛ اتحاد للنقل
الجوي الدولي (الأياتا)؛ الرابطة الدولية للشحن الجوي (تياكا)
- 38مسرد المصطلحات



رسالة الأمين العام للإيكاو

الغرض من الطبعة الثالثة هذه من كتيب "الشحن الجوي على المستوى العالمي" هو زيادة الوعي بسلسلة إمدادات الشحن الجوي والبريد الجوي. وهي تتضمن تحديثات عامة ومساهمات من مجموعة واسعة من الجهات التنظيمية ومن الصناعة. وتحتوي على مواد جديدة تتعلق بالأثر الاقتصادي الناتج عن حركة الشحن، وتسلّم بأن سلاسل الإمدادات الدولية يمكن أن تصبح محركاً حاسماً للأهمية للتنمية الاقتصادية الإقليمية.

وتشكل المحافظة على الكفاءة التشغيلية والجدوى التجارية على الدوام حجر الزاوية في جهود الإيكاو الرامية إلى تحسين أمن الطيران، كما يتضح ذلك من القدرة الهائلة على التأقلم والمرونة التي أظهرها قطاع الشحن الجوي خلال جائحة فيروس كورونا.

وقد سلّط الضوء بشكل أكبر في هذه الطبعة الثالثة الجديدة على الأهمية المتزايدة التي تكتسبها رقمنة عمليات الشحن الجوي من أجل جعلها أكثر ملاءمة لتحقيق الغرض المنشود في سلاسل التوريد الحديثة التي تستخدم فيها مختلف وسائل النقل، وأكثر مرونة واستجابة وأماناً في مواجهة الفرص والتحديات الجديدة.

ومنذ إعداد الطبعة الأولى من هذا الكتيب المشترك بين الإيكاو ومنظمة الجمارك العالمية في عام ٢٠١٣، أصبح الإطار التنظيمي أكثر قوة ووسّعت المواد الإرشادية وتحسّن بشكل ملحوظ فهمنا العام لطبيعة التحديات الأمنية في هذا المجال ومستوياتها وكيفية التصدي لها. وفي هذا الصدد، اتّخذت تدابير جديدة للتعامل مع الشحنات المحوّلة والشحنات العالية الخطورة ورفع معايير الكشف الأمني، بما في ذلك التدابير الموجهة إلى الموظفين للحد من التحديات التي يشكلها الأفراد من الداخل.

وساهم عام ثقافة الأمن في الإيكاو (YOSC) في ٢٠٢١ مساهمة كبيرة في هذا التطور الذي شهده مجال الأمن، مما أدى إلى زيادة الوعي بشكل كبير وواسع النطاق بشأن كيفية تأمين سلاسل التوريد بطريقة أفضل وبحيث تتسم بالاستدامة.

وتؤمن الإيكاو بأن هذا الكتيب سيكون مصدر معلومات قيم لحديثي العهد بالشحن الجوي، كما يوفر أداة مرجعية مفيدة لذوي السنوات العديدة من الخبرة. وسيساعد كتيب "الشحن الجوي على المستوى العالمي" على تيسير تنفيذ معايير متينة ومنسقة في جميع أنحاء العالم مع تعزيز الربط بواسطة النقل الجوي الذي سيكتسب في المستقبل أهمية حاسمة لاستدامة المجتمعات والاقتصادات في كل مكان.



خوان كارلوس سالاسار

رسالة الأمين العام لمنظمة الجمارك العالمية

تشارك منظمة الجمارك العالمية، بوصفها منظمة حكومية دولية تركز على المسائل الجمركية، مشاركة نشطة في تبسيط الإجراءات الجمركية وتنسيقها وتوحيدها، وكذلك في وضع برامج الأمن والامتثال وتنفيذها من أجل تسهيل سلسلة إمدادات التجارة الدولية وتأمينها وتعزيز التنمية الاقتصادية.

ومع النمو السريع لقطاع الشحن الجوي، لا سيما نماذج أعمال التجارة الإلكترونية، وما يرتبط بذلك من شواغل أمنية، أصبح اتباع نهج منسق وتعاوني داخل وفيما بين الجمارك وسلطات الطيران المدني وغيرها من الجهات المعنية الأخرى على المستوى الدولي والإقليمي والوطني، أمراً بالغ الأهمية لتحقيق أمن وسلامة واستدامة نظام الطيران العالمي.

وقد دخلت منظمة الجمارك العالمية والإيكاو في شراكة لتأمين وحماية سلسلة إمدادات الشحن الجوي والبريد من التدخلات غير المشروعة مع تسهيل حركة الأشخاص والبضائع ووسائل النقل عبر الحدود من خلال نهج شمولي يستند إلى مجموعة واسعة من الأنشطة المشتركة لا سيما مجموعات العمل المعنية بأمن الشحن الجوي والمؤتمرات وحلقات العمل وتنفيذ القواعد القياسية لكل من المنظمين بطريقة منسقة وفعالة.

وقد أظهرت جائحة فيروس كورونا أن حسن سير عمليات الشحن الجوي ووجود جهود تعاونية وتعاقدية جيدة بين الجهات المعنية أمرٌ بالغ الأهمية لتسهيل حركة التجارة والسفر عبر الحدود في الوقت المناسب بالإضافة إلى دعم الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للبلدان.

وصدورُ الطبعة الثالثة من كتيب الإيكاو ومنظمة الجمارك العالمية مهمٌ لتقديم معلومات حديثة حول تدابير الأمن والتسهيلات التي تنفذها منظمة الجمارك العالمية والإيكاو والجهات المعنية الأخرى. وسيدعم الكتيب بشكل كبير، ضمن جملة أمور، الجهود الوطنية والإقليمية والدولية التي تبذلها الجمارك وشركاؤها في قطاع الطيران لتعزيز الأمن والتسهيلات في سلسلة إمدادات الشحن الجوي والبريد على نحو شامل في جميع أنحاء العالم.



كونيو ميكوريا

لمحة عامة عن سلسلة إمدادات الشحن الجوي

ومتعهدو النقل والمناولة الأرضية. وما يزيد من التعقيد كون هذه الكيانات غالباً ما تُعرف بأسماء مختلفة حسب الدولة أو الإقليم الذي توجد فيه.

وقد تنتقل الشحنة عبر العديد من الرحلات قبل أن تصل إلى وجهتها النهائية وتخضع لمختلف الإجراءات والأحكام الخاصة بالمستندات وفقاً للأحكام القانونية والتجارية. ولأغراض منع الجريمة وتأمين العائدات الجبائية، تهتم جميع السلطات المسؤولة عن سلامة وأمن الطيران بالعملية وفقاً لقوانينها الخاصة.

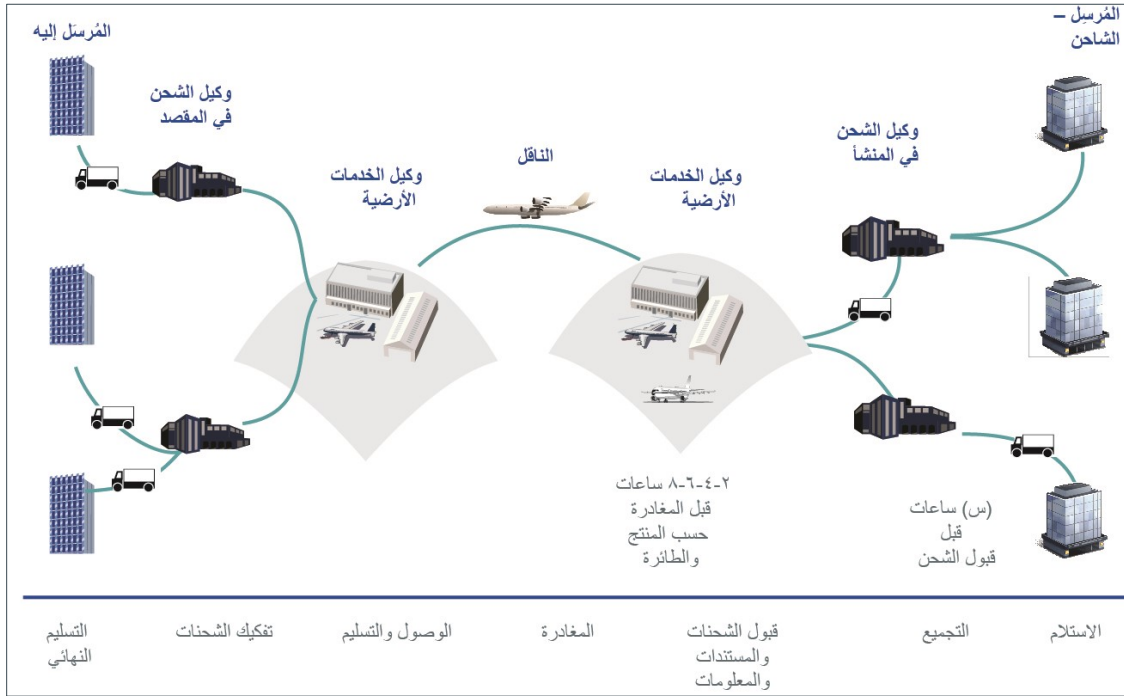
وتتشارك جميع الكيانات المعنية بهذه التحركات التي غالباً ما تكون معقدة في تحمل مسؤولية ضمان سلامة وأمن الشحنة والعمل في إطار القانون. وهي مسؤولة على وجه الخصوص عن التأكد من عدم وجود أي شيء في الشحنة يعرض الطائرة أو حياة المسافرين للخطر.

ويتضمن الكتيب مقدمة عن كيفية تحقيق الاتساق بين هذه العناصر المختلفة.

إن سلاسل إمدادات الشحن الجوي، وهي عملية نقل الشحنات من المنشأ إلى الوجهة النهائية، غالباً ما تكون معقدة وتخضع لمجموعة من الأحكام التنظيمية، خاصة عندما تشمل الحركات الدولية والنقل الجوي.

ويتسم الشحن الجوي بالتنوع الشديد من حيث خصائصه المادية وقيمه. وقد يبدأ ويُسلم من أي مكان في العالم تقريباً، ويحتوي في غالبية الأحيان على بضائع يرسلها البائع إلى المشتري أو المرسل إلى المرسل إليه. ويمكن أيضاً أن يأخذ شكل متعلقات شخصية وهدايا وهبات وعينات لمنتج معين أو معدات وحتى حيوانات حية لأنشطة ومناسبات مهنية. ويمكن أن يعتبر قليل المخاطر - شحنة عادية من مصدر معروف في منطقة آمنة نسبياً - أو عالي المخاطر - مثل الشحنات التي تنطوي على شذوذات أو تخضع للمتابعة من قبل الاستخبارات.

وسيتم مناولة الشحنة عبر السلسلة من قبل عدد من الهيئات ذات المسؤوليات المختلفة، بما في ذلك مشغلو الطائرات وشركات النقل السريع والمشغلون المعيّنون والوكلاء المعتمدون والمرسلون والمرسل إليهم



الشكل ١ - لمحة عامة عن حركة الشحن الجوي

الأدوار والمسؤوليات

يمكن لكيان واحد أن يقوم بأكثر من دور واحد في سلسلة الإمدادات كما يمكنه أن يضطلع بمجموعة من المسؤوليات.

الوسطاء الجمركيون

تقوم بتعيين الوسطاء الجمركيين الأطراف المسؤولة عن تلبية اشتراطات الاستيراد والتصدير الخاصة بإدارات الجمارك والوكالات الحكومية الأخرى. وفي الولايات القضائية التي يُنظم فيها عمل الوسطاء الجمركيين، فإنهم يخضعون في العادة لاشتراطات تشريعية أو تنظيمية تتعلق بالمعرفة والاستقرار المالي ومعايير الامتثال. وبعد الوفاء بتلك الاشتراطات، يمكن أن يعمل الوسطاء الجمركيون كوكلاء مفوضين لأداء خدمات مختلفة، من بينها تقديم المستندات المطلوبة ودفع الرسوم والضرائب بالنيابة عن العملاء في إطار الامتثال المحدد لهم.

وغالبا ما يستثمر الوسطاء الجمركيون في العمليات التي تسهل تقديم البيانات أو نقلها ودفع الرسوم والضرائب لإدارات الجمارك والجهات الحكومية الأخرى. وتعتمد الخدمات المحددة التي يجب أن يقدمها الوسيط الجمركي على الترتيب التعاقدى مع العميل، والتشريعات الوطنية للدولة العضو.

المُشتري

المُشتري هو من يفتي البضائع، وفي سياق التجارة الدولية، يقوم المُشتري أو المستورد بتخليص الشحنات بنفسه أو يلجأ إلى خدمات سمسار يساعده في الوفاء بمختلف متطلبات الوكالات التنظيمية.

البائع/التاجر

يتمثل دور البائع/التاجر في البيع وتقديم المنتج إلى المُشتري/المستهلك وينشئ البائعون عادةً مجموعات من البيانات الأساسية تعود عليهم أثناء عملية البيع والتسليم التي قد تكون مطلوبة بشكل خاص لإكمال الالتزامات الجمركية والضريبية في بلد الاستيراد/الوجهة.

وينبغي أن يتأكد البائع من أن البضائع تفي بالاشتراطات التنظيمية للبلد المستورد المعني، وأن يتحمل مسؤولية نقل المعلومات الكاملة والدقيقة إلى الجهات المعنية الأخرى مثل الوسطاء الجمركيين ومقدمي الخدمات اللوجستية وشركات النقل السريع والمشغلين المعيّنين ومنصات التجارة الإلكترونية/الأسواق، من أجل المصادقة على البضائع ووصفها، ومعاملات المبيعات، والإفصاح عن معلومات المخاطر للمُشتريين، وحماية حقوق المستهلك، وإنشاء نظام لتتبع جودة المنتج وآلية لمنع المخاطر الأمنية والتحكم فيها.



المُرسل

المرسل هو الكيان أو الفرد الذي يباشر حركة البضائع أو نقلها. وبعبارة أخرى هو "المُرسل". (والمُرسل المعروف هو كيان يُعرف في بعض الدول بتأنيبه متطلبات أمن محددة). ويُستخدم مصطلح "الشاحن" عادة للدلالة على الكيان أو الفرد الذي يبدأ التجارة في البضائع. ولكل من المُرسِل والشاحن دور منفصل عن الآخر، ولكن يمكن أن يكونا كياناً أو فرداً واحداً.

المُرسل إليه

المُرسل إليه هو الطرف المحدد في الفاتورة أو قائمة التعبئة على أساس أنه مستلم البضاعة عند نقطة إنتهاء حركة النقل.

وكلاء الشحن ومقدمو الخدمات اللوجستية

وكيل الشحن جزء من عملية لوجستيات النقل داخل سلسلة الإمدادات، وتمثل مهمته الرئيسية في وضع ترتيبات إدارة الشحنات الجوية بطريقة تصبح فيها هذه الشحنات جاهزة لنقلها بواسطة مشغلي الطائرات. وقد تشمل هذه الترتيبات تجميع البضائع.

وقد يقوم وكيل الشحن ومقدم الخدمات اللوجستية بتوفير خدمات مثل إعداد البضائع وتخزينها ونقلها وتسليمها النهائي، بما في ذلك الإجراءات السارية الخاصة بالمستندات والتسهيلات. ونادراً ما يتصرف وكيل الشحن على أنه ناقل للبضائع. وعادة ما يتولى تنظيم عمليات نقل متعددة بوسائل نقل مختلفة وغيرها من الخدمات التي تساهم في تشكيل سلسلة الإمدادات. ويمكن أن يكون هذا النقل عن طريق وسيلة نقل واحدة أو بوسائل نقل متعددة.

الأدوار والمسؤوليات (تابع)

والمسؤولية الرئيسية لوكيل الشحن هي حماية مصالح زبونه، أي المرسل أو الشاحن. ويستلزم شحن البضائع العمل بشكل وثيق مع مشغلي الطائرات من أجل حجز حيز على الطائرات للشحنات التي تكون جاهزة للنقل والتي تم بشأنها إبرام عقود النقل الجوي وإصدار مستندات الشحن الجوي. وغالباً ما تقع مستودعات وكلاء الشحن في المنطقة المفتوحة للجمهور في المطار، غير أن بعض الوكلاء قد يشغلون، أو حتى يمتلكون، مستودعات تقع في منطقة التحركات الخاضعة للمراقبة أو على الحدود الواقعة بين المنطقتين.

وكلاء المناولة الأرضية

يتم التعاقد من الباطن مع وكلاء المناولة الأرضية، ويتصرفون بالنيابة عن وكلاء الشحن و/أو مشغلي الطائرات. ويحدث هذا عندما لا تتوفر لوكيل الشحن أو مشغل الطائرة المرافق اللازمة. ويمكن أن تشمل خدمات المناولة الأرضية توفير مستودعات لاستلام البضائع وطرد البريد ومناولتها وتجهيزها ووضع العلامات عليها، فضلاً عن خدمات التحميل والتفريغ والعبور، وتخزين البضائع والبريد. ووكلاء المناولة الأرضية هم المسؤولون عن الجوانب التشغيلية استناداً إلى تعليمات وكلاء الشحن ومشغلي الطائرات. وبمجرد أن تكون الشحنة جاهزة للنقل، يقوم وكيل الشحن بالإفراج عن البضائع، وإصدار التعليمات لوكيل المناولة الأرضية لتسليمها لمشغل الطائرة.

وغالباً ما تقع أماكن عمل وكلاء المناولة الأرضية في مباني المطار، إما في منطقة التحركات المراقبة وإما على الحدود بين منطقة التحركات المراقبة والمنطقة المفتوحة للجمهور، ولكن يمكن أيضاً أن تقع في المنطقة المفتوحة للجمهور في المطار.

وتحدث عمليات النقل المتعدد الوسائل عندما يتم الجمع بين خدمات الشحن الجوي والنقل البحري والنقل بالسكك الحديدية أو النقل بالشاحنات في مرحلة ما قبل النقل الجوي من مستودعات الشاحن أو الشركة المصنعة إلى مطار المغادرة، ومن مطار المقصد إلى المرسل إليه. ويمكن أن تشمل الخدمات التي يقدمها وكيل الشحن التجميع، أو التخزين، أو المناولة أو التعبئة أو توزيع البضائع. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لوكيل الشحن أن يعمل على توفير مجموعة من الخدمات الفرعية والاستشارية فيما يتعلق بالحركة الفعلية للبضائع. وغالباً ما تشمل هذه الخدمات الجمارك والمسائل المالية والتصريح بالبضائع للأغراض الرسمية والتأمين على البضائع وتحصيل أو سداد المدفوعات أو المستندات المتعلقة بالبضائع.

وتشمل خدمات وكيل الشحن أيضاً خدمات لوجستية تستخدم فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة فيما يتعلق بعملية نقل البضائع أو مناولتها أو تخزينها، وبحكم الأمر الواقع إدارة سلسلة الإمدادات بكاملها.

وبالنسبة لشحنات النقل الجوي، يقوم وكيل الشحن عادة بإجراءات الحجز والتعاقد مع مشغل الطائرة في شكل اتفاق خدمة للنقل الجوي من مطار المغادرة إلى مطار المقصد. ويتولى بعد ذلك وكيل الشحن نقل الشحنة من مخازنه، أو من أي موقع آخر وتسليمها مباشرة لمشغل الطائرة أو ممثله. وتبدأ هذه العملية عادة قبل إكمال إجراءات الجمارك الخاصة بالتصدير.



المشغل المعين

مشغلو الطائرات

يوفر مشغل الطائرة، ويُعرف أيضاً باسم شركة الطيران وشركة النقل الجوي، خدمات نقل البضائع. ويلتزم مشغل الطائرة بموجب عقد نقل (مستند نقل جوي) يُبرم مع الأطراف المتعاقدة المعنية بنقل البضائع والبريد بصورة تتسم بالسلامة والأمن من موقع (مثل مطار المغادرة) إلى موقع آخر (مثل مطار الوصول).

ويجوز نقل الشحنات الجوية على متن طائرات الركاب أو طائرات الشحن الخالص. وفي بعض الحالات، لا سيما بالنسبة للمسافات القصيرة، يجوز أن ينقل مشغلو الطائرات أيضاً الشحنات الجوية بالطرق البرية. ومع ذلك يظل عقد النقل مستنداً للنقل الجوي، ويُعتبر النقل في قطاع الطريق البري رحلة جوية يخصص لها رقم رحلة معين. ويُسمى هذا النوع من العمليات "خدمة الخط الفرعي".

شركات النقل السريع

تجمع شركة النقل السريع بين عمل الوسيط ووكيل النقل البري ووكيل الشحن ووكيل المناولة الأرضية ومشغل الطائرة في شركة واحدة أو مجموعة شركات، وهذا هو سبب الإشارة إليها أحياناً باسم "شركات تجميع الخدمات". ولذلك فقد أصبحت خدمات التسليم السريع نموذج عمل تجارياً خاصاً في قطاع الشحن. وتقوم شركات النقل السريع بإدارة سلاسل إمدادات شاملة متعددة الوسائل تنتشر على نطاق ٢٢٠ دولة وإقليمياً. وتستخدم هذه الشركات نظم تكنولوجيا المعلومات المتطورة لتحديد مسار المعلومات وتتبعها على نحو يساعدها على رصد المراحل التي وصلت إليها كل شحنة على نطاق سلسلتها بدءاً باستلام الشحنة وانتهاء بتسليمها. وعادة ما تنقل شركات النقل السريع البضائع ذات القيمة المضافة العالية والبضائع التي تتسم بالحساسية من حيث التوقيت مع تحديد وقت التسليم سلفاً.

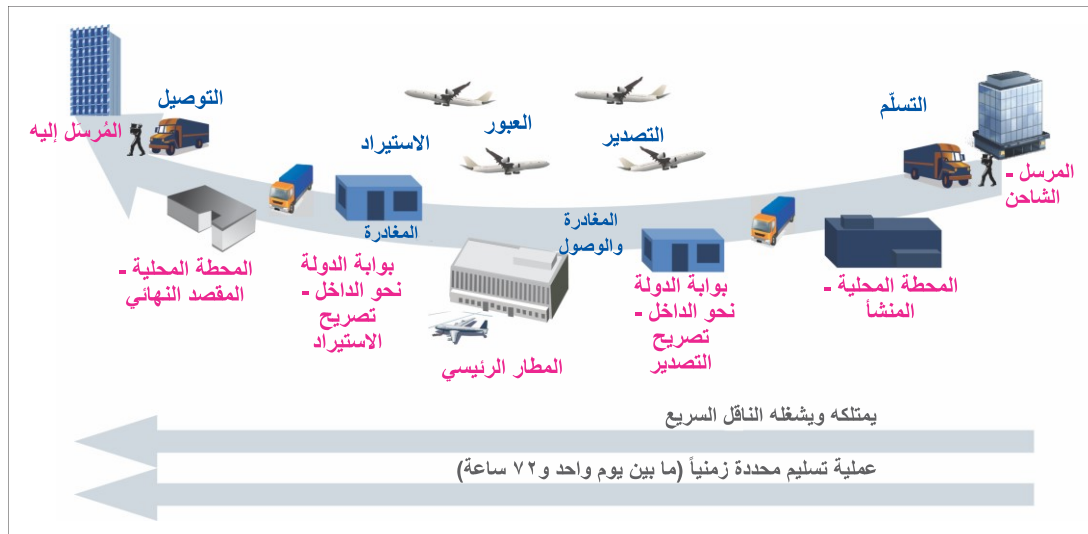
المشغل المعتمد هو أي جهة حكومية أو غير حكومية معينة رسمياً من قبل بلد عضو في الاتحاد البريدي العالمي للعمل في مجال تقديم الخدمات البريدية والوفاء بالالتزامات اللازمة الناشئة عن قوانين الاتحاد البريدي العالمي، بما في ذلك الالتزام بتقديم خدمة بريدية عالمية. ولأغراض هذه المبادئ التوجيهية، يُعرّف البريد على أنه جميع المواد البريدية التي يقوم المشغل المعتمد بنقلها وفقاً لشروط الاتفاقية البريدية العالمية ولوائحها فضلاً عن المعايير الفنية للاتحاد البريدي العالمي في مجال التراسل والأمن.

ويباشر المشغلون المعينون الأعمال التجارية مع مشغلي الطائرات لنقل البريد، وتطبق الضوابط الأمنية على البريد، بما في ذلك الكشف الأمني على النحو الذي تفرضه السلطة المختصة، ووفقاً لاتفاقية الاتحاد البريدي العالمي.

وبصورة عامة تكفل التشريعات الوطنية حماية الطابع السري للمراسلات. ويجوز أن تحظر هذه التشريعات فتح أوعية البريد، أو تقرض القيود على استخدام بعض أساليب الكشف الأمني. ويجوز أيضاً أن تشترط التعامل مع البريد بشكل مختلف عن شحنات البضائع.

مشغل المطار

مشغل المطار هو الكيان المسؤول عن توفير وتأمين البنية التحتية للمطار. وينشئ المشغل بيئة آمنة تتحرك عبرها البضائع، كما أنه قد يكون مسؤولاً عن تقديم خدمات الشحن "داخل المطار". وفي بعض الحالات يكون مشغل المطار هو الطرف المسؤول عن بروتوكولات التعامل مع الحوادث الناتجة عن الكشف عن وجود تهديد مادي داخل الشحنة الجوية عندما تكون على الأرض.



الشكل ٢ - نموذج النقل السريع

الإطار التنظيمي لمنظمة الطيران المدني الدولي¹

ورغم إجراء الكشف الأمني على جميع الركاب وأمتعتهم مباشرة قبل المغادرة، لا يشكل ذلك اقتراحاً عملياً بالنسبة لجميع الشحنات المغادرة. ويبقى البديل هو سلسلة الإمدادات الآمنة حيث تُطبَّق الضوابط الأمنية عند نقطة المنشأ أو عند نقطة وسيطة قبل المطار، ويحتفظ بالشحنة محمية من التدخل غير المأذون به من النقطة التي تُطبق فيها تلك الضوابط الأمنية إلى حين تحميلها على الطائرة. وسيؤدي ذلك إلى:

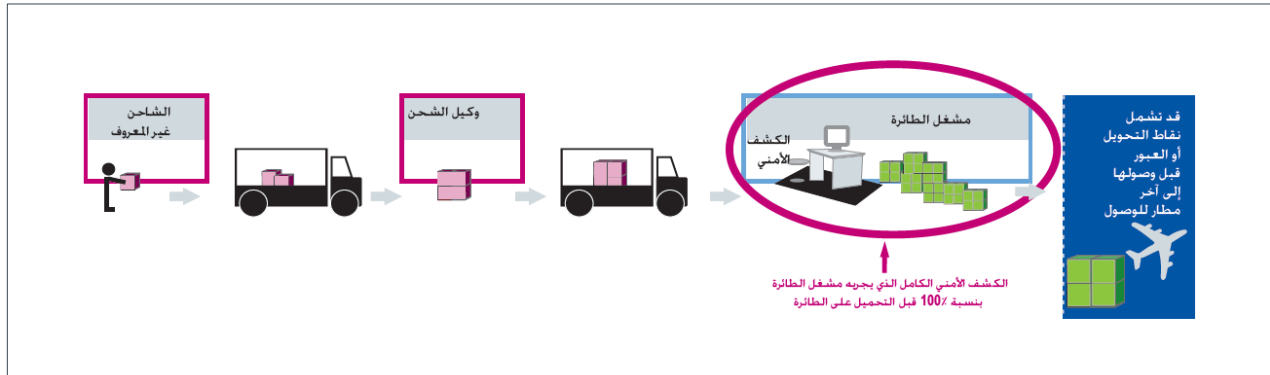
- احترام الالتزامات القائمة للشركات العاملة في سلسلة إمدادات الشحن الجوي؛ تقاسم التكاليف والمسؤوليات بين جميع الجهات المعنية وإتاحة تأمين الشحن في المنشأ في سلسلة الإمدادات للحد من عبء الضوابط الأمنية المفروضة على مشغلي الطائرات؛
- تسهيل تدفق البضائع المنقولة جواً والتقليل أو الحد من التأخير المحتمل الذي ينشأ بسبب تطبيق الضوابط الأمنية؛
- تطبيق الضوابط الأمنية المناسبة لفئات معينة من البضائع التي لا يمكن فحصها عن طريق وسائل الفحص التقليدية بسبب طبيعتها والتغليف وحجمها أو الحيز الذي تشغله؛
- الحفاظ على المزايا الأساسية لوسيلة النقل الجوي المتمثلة في السرعة والسلامة والأمن.

تم، بالتدرج، وضع الإطار التنظيمي للايكاو بشأن سلسلة الإمدادات الآمنة للشحن الجوي على مدى فترة من الزمن ضمن مجموعة من القواعد القياسية والتوصيات في الملحق السابع عشر - "أمن الطيران" من اتفاقية شيكاغو، وتم دعمها من خلال المواد الإرشادية الواردة في دليل أمن الطيران (الوثيقة Doc 8973 - المفيدة)، وبخاصة في فصله الثالث عشر - البضائع والبريد، ووثائق الإرشادات الخاصة الأخرى، مثل تلك التي نُشرت² خلال جائحة فيروس كورونا. ولا يزال هذا الإطار التنظيمي قيد المراجعة المستمرة، ويُستكمل دورياً لتوفير أفضل الاستجابات للتهديدات الناشئة. ويستند هذا الجزء إلى القواعد القياسية والمواد الإرشادية السارية في وقت إعداد هذا الكتيب (يوليو ٢٠١٦).

ويوفر الإطار التنظيمي ما يلي للكيانات التالية في سلسلة الإمدادات:

مشغلو الطائرات

من حيث المبدأ، يمكن، كما هو مبين أدناه، لمشغل طائرة ما أن يتحمل المسؤولية الكاملة عن تطبيق الضوابط الأمنية، بما في ذلك الكشف الأمني بنسبة ١٠٠ في المائة على البضائع والبريد قبل تحميلها على الطائرة.



الشكل ٣ - الضوابط الأمنية التي يطبقها مشغلو الطائرات

¹ يستند هذا القسم إلى القواعد القياسية والمواد الإرشادية النافذة في وقت إعداد هذا الكتيب (٢٠٢٢).

² "المبادئ التوجيهية لتدابير الطوارئ لأمن الطيران أثناء جائحة كوفيد ١٩" - EB 2020/32، أو "توزيع لقاحات فيروس كورونا وأمن الشحن الجوي".

التحديات الملازمة للكشف الأمني على البضائع في آخر لحظة قبل تحميلها على الطائرة:

- قبل المغادرة مباشرة، تكون الشحنات قد وضعت بالفعل على ألواح التحميل، ومن ثم لا يمكن إجراء كشف أمني على كل الشحنات دون تفكيك ألواح التحميل؛
- يكون حجم بعض الطرود و/أو الشحنات المجمعة كبيراً جداً بحيث يصعب فحصها بواسطة الأجهزة التقليدية للكشف بالأشعة السينية التي تُعتبر واحدة من أكثر طرق الكشف الأمني شيوعاً في مباني المطارات؛
- ونظراً لتنوع طبيعة ومحتوى شحنات البضائع، يجب تحديد أفضل طريقة متاحة لإجراء الفحص. وقد يلجأ المسؤولون عن الأمن إلى عدة طرق لفحص بعض البنود وقد لا تكون جميع الخيارات متاحة في مطار ما؛
- تُجهز أطنان من البضائع للشحن على كل رحلة وهناك متسع ضئيل من الوقت قبل مغادرة الرحلة المنتظمة المبرمجة. لذا فإن عملية فحص جميع البضائع من قبل مشغل الطائرة في آخر لحظة قبل المغادرة يمكن أن يعيق انسياب العمل وتكون له آثار على القدرة التنافسية للنقل الجوي؛



وقامت الإيكاو والدول الأعضاء فيها بوضع القواعد القياسية لدعم سلسلة إمدادات آمنة من خلال نظامي الوكيل المعتمد والشاحن المعروف. وتعتمد السلطات المختصة هذه الكيانات التي يجوز لها أن تطبق الضوابط الأمنية بما في ذلك الكشف الأمني الذي ينبغي إجراؤه عند المنشأ في سلسلة إمدادات الشحن. وتضمن هذه الكيانات حماية البضائع والبريد الذي يتعين نقله على الطائرات التجارية من التدخل غير المصرح به بدءاً من النقطة التي يتم فيها تطبيق الكشف الأمني أو أي ضوابط أمنية أخرى إلى حين إقلاع الطائرة.

وتخفف سلسلة الإمدادات الآمنة العبء على مشغلي الطائرات مما يُيسر عملية المناولة الآمنة للبضائع عند وصولها إلى المطار.

الوكلاء المعتمدون

الوكيل المعتمد هو وكيل الشحن أو أي كيان آخر (وكيل المناولة الأرضية، المشغل المعين على سبيل المثال) الذي يباشر أعماله مع مشغل الطائرة، ويوفر الضوابط الأمنية التي تكون مقبولة أو مطلوبة من قبل السلطة المختصة لنقل البضائع أو البريد. وبمجرد اعتماد الكيان كوكيل معتمد، يجوز له إجراء الضوابط الأمنية على الشحن، بما في ذلك الكشف الأمني على البضائع.

وقد يستلم مشغل الطائرة بضائع مؤمنة من وكيل معتمد يتحمل مسؤولية الوضع الأمني للشحنات. والموافقة على الوكيل المعتمد في العادة محددة بموقع معين.

ويجب أن يستوفي المرشحون للحصول على صفة الوكيل المعتمد شروطاً خاصة تحددها السلطة المختصة. ويجب على الوكيل المعتمد إعداد برنامج أمني والاستمرار في العمل به، وينبغي أن يصف هذا البرنامج كل التدابير الأمنية المطبقة في مباني الوكيل وفي أثناء جميع العمليات من أجل كفالة أمن البضائع والمحافظة على سلامتها حتى تسليمها للكيان التالي في السلسلة. وينبغي أن تشمل هذه التدابير، في جملة أمور، مراقبة الدخول إلى المناطق الأمنية، ومراقبة المباني، وحماية الشحنات ومراقبتها لمنع الوصول إليها دون تصريح، وعمليات الكشف الأمني، وعمليات التسليم والاستلام، والتدريب الأمني لجميع الموظفين الذين يمكنهم دخول المباني، ومراقبة المتعاقدين من الباطن.

الإطار التنظيمي لمنظمة الطيران المدني الدولي (إيتيكا)

إلا أن الوكيل المعتمد يمكنه فقط الحفاظ على أمن شحنة ما أو الكشف الأمني عليها، وهناك أنواع من الشحنات يستغرق الكشف عليها وقتاً طويلاً. وفي هذه الحالات يوفر نظام الشاحن المعروف إمكانية إجراء ضوابط فنية فعالة في مرحلة التصنيع أو التجميع أو التعبئة.

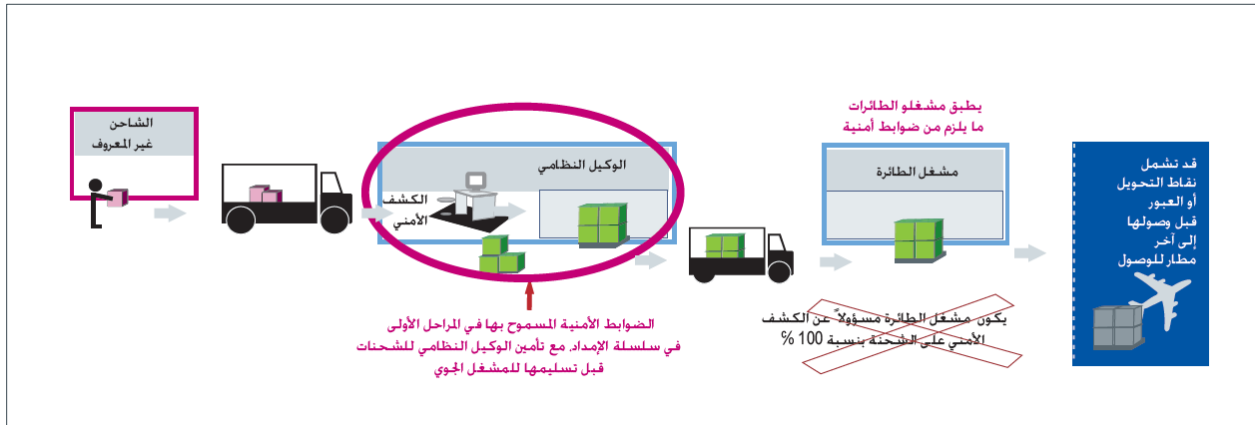
المرسل المعروف

يجوز لكيان أن يتصرف باعتباره الشاحن المعروف عندما يقوم بتجهيز الشحنات أو الطرود البريدية لحسابه الخاص وعندما تستوفي الإجراءات التي يتبعها القواعد والمعايير الأمنية العامة بما يكفي لنقل الشحنات أو البريد على الطائرات التجارية. وبمجرد قيام الشاحن المعروف بتحديد الصفة الأمنية لشحنة البضائع، يمكن تسليم هذه الشحنة إلى وكيل معتمد أو كيان معتمد آخر أو تسليمها مباشرة إلى مشغل الطائرة والذي

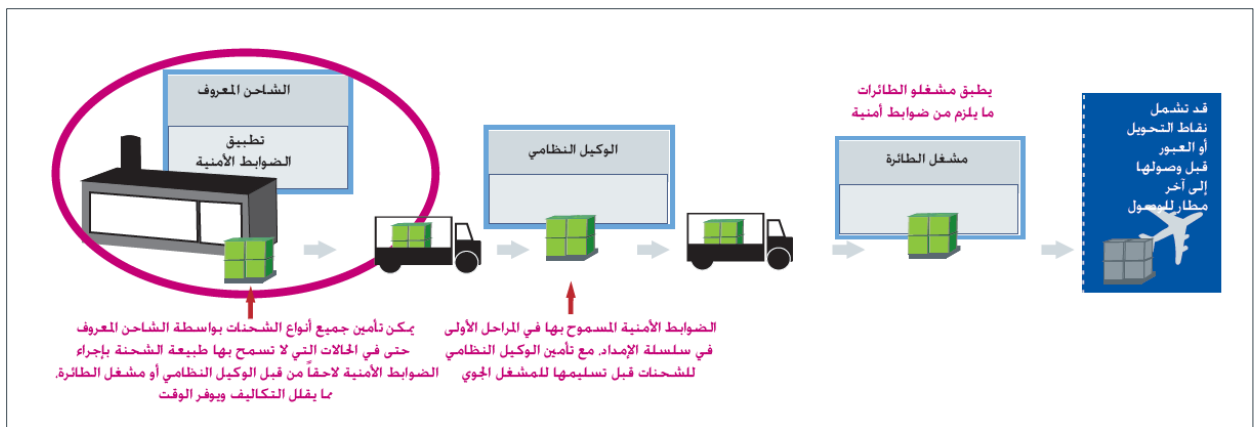
يتحمل آنذاك مسؤولية الحفاظ على أمنها إلى حين تحميلها على الطائرة.

وللحصول على صفة الشاحن المعروف، ينبغي لأي كيان مثل الشركة المصنعة أو شركة التجميع إثبات الامتثال لمتطلبات برنامج الأمن الخاص بالشاحن المعروف الذي سيتم بموجبه تصريف الأعمال التجارية على النحو الذي أقرته واعتمده السلطة المختصة، أو أي كيان آخر اعتمده الدولة للتصرف بالنيابة عنها. ويتعين أن يتقدم الشاحن المعروف بطلب إلى السلطة المختصة للحصول على التعيين، أو الاعتماد، أو التسجيل في فترات منتظمة لا تتجاوز خمس سنوات. والموافقة على المرسل المعروف في العادة محددة بموقع معين.

ويرد وضع هذه الكيانات في سلسلة الإمدادات على النحو الموضح في الشكل ٥.



الشكل ٤ - الضوابط الأمنية التي يطبقها الوكلاء المعتمدون



الشكل ٥ - الضوابط الأمنية التي يطبقها الشاحن المعروف

الكشف الأمني

وبالنسبة لأمن الطيران، فإن الكشف الأمني هو تطبيق الوسائل الفنية أو غيرها من الوسائل التي تهدف إلى تحديد و/أو الكشف عن الأسلحة، أو المتفجرات أو الأجهزة الخطرة الأخرى أو العناصر أو المواد التي يمكن أن تستخدم لارتكاب أفعال التدخل غير المشروع. وتتاح خيارات كشف أمني مختلفة للدول، تتضمن التفتيش اليدوي والأشعة السينية (عرض مفرد أو متعدد)، ونظم الكشف عن المتفجرات، والكشف عن أثر المتفجرات، وكلاب الكشف عن المتفجرات.

ويجب على الكيان الذي يؤمن البضائع أن يتأكد من أن الكشف الأمني يتم باستخدام الوسائل أو الطرق الملائمة، مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة الشحنة، حيث إن وسائل وطرق الكشف الأمني لا تصلح جميعها لكل أنواع الشحنات. كما يمكن تصنيف بعض الشحنات على أنها "عالية المخاطر"، وذلك مثلاً، على أساس معلومات استخباراتية، وينبغي أن تخضع الشحنة في هذه الظروف لتفتيش إضافي أو لضوابط أمنية أخرى³.

إعلان أمن الشحنة

يبرد المزيد من التفاصيل في الجزء الخاص بسلسلة إمدادات الشحن الجوي والوثائق ذات الصلة بها)

من المهم للغاية في جميع مراحل سلسلة الإمدادات، بما في ذلك عند نقاط التحويل، تبادل المعلومات عن الوضع الأمني للشحنات والبريد للتأكد من تحديد ما يتعين تأمينه أو إعادة تأمينه وإخضاعه للكشف الأمني بشكل صحيح.

ولضمان نقل هذه المعلومات، ينبغي للكيان الذي يكفل أمن البضائع أن يصدر تقريراً عن الوضع الأمني يتضمن معلومات مهمة تنطبق على البضاعة والبريد. ويمكن أن يأخذ ذلك شكل "إعلان أمن الشحنة" الذي يرافق الإرسالية ويُرسَل إلى كل طرف معني بعد ذلك في سلسلة الإمدادات الآمنة للإعلام بالتدابير الأمنية التي طُبِّقت على الشحنة. ويجب حماية جميع الشحنات من البضائع والبريد الآمن من الوصول غير المأذون به.

وتكتمل النسخة الإلكترونية للإقرار الأمني العمليات الآلية المتزايدة الخاصة بالشحن الجوي وتتيح للمشغلين تبادل المعلومات الأمنية وتخزينها، بالوسائل الإلكترونية.

لدى قبول شحنة، يعود الوكيل المعتمد أو مشغل الطائرة تلقائياً إلى الإقرار الأمني الخاص بالشحنة كي يقرر طريقة مناولتها أو إعدادها أو تجهيزها، أو تخزينها، وإذا اقتضى الأمر إخضاعها للكشف الأمني. ولا ينبغي إصدار الإقرار الأمني إلا بعد إجراء الضوابط الأمنية الملائمة. وإذا لم يُوضَّح الوضع الأمني للشحنة، أو لم يتم إصدار إقرار أمني بشأنها، يجب اعتبار أن الشحنة لم تخضع مسبقاً لإجراء الضوابط الأمنية. وينبغي ملء استمارة الإقرار الأمني للشحنة في كل خطوة من خطوات سلسلة الإمدادات الآمنة للإشارة إلى أن هناك كياناً معتمداً آخر يعمل في إطار سلسلة الإمدادات الآمنة يتولى المسؤولية عن الوضع الأمني للشحنة.

ولا يجوز إصدار أو ملء استمارة الإقرار الأمني إلا من جانب الجهات التي اعتمدها الدولة بصفة وكلاء معتمدين (بمن في ذلك المشغلون المعينون الذين لديهم وضع وكيل معتمد) أو شاحنين معروفين أو مشغلي الطائرات، وينبغي تسجيل الرقم المميز لهوية هذه الجهات، لتحديد مسؤوليتها واعتمادها من الناحية الإدارية. ويمكن إرسال الإقرار الأمني إما في شكل نسخة مطبوعة، وإما في شكل إلكتروني.

وبالنسبة لنموذج الأعمال السريعة، عادة ما تكون المعلومات الأمنية المتعلقة بالبضائع متاحة في المعلومات الإلكترونية الداخلية.

وتستخدم الشحنات البريدية مستندات بمعايير الاتحاد البريدي العالمي، ولكنها يجب، على أي حال، أن تتضمن معلومات أمن الشحنات كما وضعتها سلطة أمن الطيران المختصة.

فانثورة التسليم (على سبيل المثال CN 38) وملصقات الأوعية (على سبيل المثال CN 35 و CN 36 و CN 84 و CN 85) هي الأكثر أهمية - للخدمات البريدية وشركات الطيران/شركات النقل - لأسباب عديدة، بما في ذلك للجمارك في المطارات. فبالنسبة لشركة الطيران، تُعرَف فانثورة التسليم والتسميات المعيارية للأوعية وفقاً للاتحاد البريدي العالمي الشحنة على أنها بريد، وليس شحنة جوية أو بضاعة، وتمكن شركة الطيران من تطبيق العمليات المبسطة المتعلقة بالبريد.

³ في الوقت الحالي تطبق بعض الدول إمكانية تحليل بيانات الشحنة إلكترونياً لتحديد الشحنات التي قد تشكل خطراً أكبر. وسيتم إجراء فحص إضافي على الشحنات التي تحدد وفقاً لذلك، وربما تخضع لمتطلبات أمنية إضافية. وتملك نظم المعلومات المسبقة عن الشحنة قبل التحميل هذه إمكانية توفير مستوى إضافي من الكشف الأمني.

الإطار التنظيمي لمنظمة الجمارك العالمية

إطار معايير منظمة الجمارك العالمية (SAFE)

- الاعتراف المتبادل بين إدارات الجمارك فيما يتعلق بالمشغلين الاقتصاديين المعتمدين وإجراءات الرقابة الجمركية.

في بعض الأقاليم، توجد بالفعل نسبة من الاعتراف المتبادل بشأن صفة المشغلين المعتمدين والوكلاء المعتمدين/الشاحنين المعروفين، ومن الممكن زيادة التناغم في هذا المجال وإطالة امد عمليات الاعتراف هذه.

وكانت هيئات الجمارك تقليدياً مسؤولة عن تنفيذ مجموعة واسعة من السياسات الحكومية، وعن مجالات واسعة ومتنوعة مثل تحصيل الإيرادات، والامتثال لقواعد التجارة وتسييرها، ومنع المواد المحظورة، وحماية التراث الثقافي، وإنفاذ قوانين الملكية الفكرية. ويعكس هذا الاتساع في المسؤولية حقيقة أن سلطات الجمارك ظلت لفترة طويلة مكلفة بإدارة مسائل تقع المسؤولية السياسية عنها على عاتق وزارات وهيئات حكومية أخرى، مثل الصحة، والزراعة، والبيئة، والإحصاءات التجارية، والهجرة في بعض الحالات.

وللجمارك سلطة تفتيش الشحنات ووسائل النقل أثناء دخولها أراضي الدولة أو عبورها أو مغادرتها. ويجوز لسلطات الجمارك منع الدخول أو العبور أو الخروج في حالات معينة. ونظراً لاتساع نطاق هذه السلطات، يلزم إتباع نهج شامل من أجل كفاءة تأمين سلسلة الإمدادات التجارية الدولية على النحو الأمثل مع ضمان التحسن المستمر في مجال تسيير التجارة.

يُعتبر إطار معايير تأمين التجارة الدولية وتسييرها الذي أصدرته منظمة الجمارك العالمية (SAFE) الصكّ الجمركي الذي يشمل جميع وسائل النقل والتي تكفل تأمين وتسيير تنقل البضائع عن طريق سلاسل الإمدادات الدولية. وللإطار آثاره الوطنية والدولية، ويتكون من معايير متميزة تدعو إلى ما يلي:

- إنشاء شراكات بين إدارات الجمارك، وبين إدارات الجمارك والقطاع الخاص، وبين إدارات الجمارك وهيئات الطيران والوكالات الحكومية الأخرى على الحدود؛
- وضع أحكام متسقة للمعلومات الإلكترونية المسبقة و/أو المعلومات المسبقة قبل الشحنة بغرض إجراء عمليات تقييم المخاطر لمواجهة التهديدات الأمنية؛
- تفتيش الشحنات عالية المخاطر و/أو وسائل نقلها عند الخروج؛
- استخدام معدات حديثة للتفتيش غير التطفلي وأجهزة الأمن الذكية؛
- استحداث مفهوم المشغل الاقتصادي المعتمد: وهي الكيانات التي تتمتع بمزايا التسهيلات المعززة بعد استيفاء المعايير الأمنية المحددة مسبقاً؛





بشأن الإجراءات الجمركية المتعلقة بالدخول المؤقت لأجهزة أمن الحاويات، وآلية تحديث بيانات معايير تأمين التجارة الدولية وتسييرها، ومبادئ انتعاش التجارة، والدليل الإستراتيجي لوضع ترتيبات أو اتفاقات الاعتراف المتبادل بين المشغلين الاقتصاديين المعتمدين، ومجموعة أدوات الركيزة ١ (من الجمارك إلى الجمارك) ونموذج للمشغلين الاقتصاديين المعتمدين والخاصة الوافية للإدارة المنسقة للحدود والخاصة الوافية للنافذة الواحدة – المجلد ١ والمجلد ٢، وكتيب الإيكاو ومنظمة الجمارك العالمية المشترك، والإرشادات بشأن الشراكة بين قطاع الأعمال والجمارك، وتوصيات مجلس التعاون الجمركي حول المبادئ التوجيهية لجودة البيانات (يونيو ٢٠١٥).

إطار معايير تأمين التجارة الدولية وتسييرها هو أداة دينامية تكفل التوازن بين التسهيلات والمراقبة، مع كفالة أمن سلسلة الإمدادات في التجارة الدولية.

إجراءات المراقبة الجمركية المتكاملة

يخضع كل شيء يدخل إلى الإقليم الجمركي أو يخرج منه للرقابة الجمركية. وفي سلسلة الرقابة الجمركية المتكاملة، يتعين ضمان سلامة الشحنة من الوقت الذي تغادر فيه البضائع مكان المنشأ وحتى وصولها إلى الوجهة النهائية. وعادة ما يبدأ هذا الإجراء بإرسال إلكتروني مسبق للمعلومات بواسطة المُصنِّع أو وكيله.

وينبغي إيداع هذه المعلومات لدى سلطات الجمارك قبل تحميل البضائع على وسائل النقل (أو في الحاويات) التي تستخدم لتصديرها.

ويجوز أن يُطلب من مشغل الطائرة إرسال أولي آخر في مرحلة لاحقة متفق عليها. وللاغراض الأمنية، عادة ما تقوم سلطات الجمارك بحصر شروط المعلومات الخاصة بها في المعلومات المتوفرة في المستندات العادية لمشغلي الطائرات، واستناداً إلى المعلومات الواردة في الملحق الثاني لإطار معايير تأمين التجارة الدولية وتسييرها

ولذلك قامت الجمارك بوضع ترتيبات تعاونية مع الهيئات الحكومية الأخرى في إطار ما يسمى ببيئة الإدارة المنسقة للحدود.

وتستند العمليات الجمركية الحديثة إلى الاتفاقية الدولية لتبسيط وتنسيق الإجراءات الجمركية (اتفاقية كيوتو المنقحة). وفي أعقاب أحداث ١١ أيلول/سبتمبر، اعتمد مجلس منظمة الجمارك الإطار العام لمعايير تأمين التجارة الدولية وتسييرها (SAFE) من أجل تأمين وتيسير التجارة العالمية معتمداً بذلك نهجاً شاملاً إزاء سلسلة الإمدادات. وقد وقعت ١٧٢ دولة من الدول الأعضاء في منظمة الجمارك العالمية على خطاب إعلان النوايا بشأن تنفيذ هذا الإطار العام. ودأب فريق العمل التابع لمنظمة الجمارك العالمية المسؤول عن هذا الإطار على تحديثه وتكييفه من خلال عملية استعراض دورية.

وتُعدَّل أحكام تسهيلات الشحن الواردة في الملحق التاسع للإيكاو – التسهيلات من وقت إلى آخر، كي تبقى متماشية، بقدر المستطاع، مع اتفاقية كيوتو المنقحة والإطار العام لمعايير تأمين التجارة الدولية وتسييرها. وقد تم تغييرها مؤخراً في ٢٠١٥ لدمج مفهوم المشغل الاقتصادي المعتمد في الملحق.

وتتضمن مجموعة الصكوك والإرشادات لتأمين التجارة الدولية وتسييرها لمنظمة الجمارك العالمية كل الوثائق والمبادئ التوجيهية للمنظمة التي تساعد على تطبيقه. وتشمل المجموعة إطار معايير تأمين التجارة الدولية وتسييرها، والمبادئ التوجيهية للإدارة المتكاملة لسلسلة الإمدادات، وإرشادات التنفيذ والتحقق للمشغلين الاقتصاديين المعتمدين، بما في ذلك إمكانية تطبيق ممارسات التحقق افتراضياً، والخاصة الوافية للمشغلين الاقتصاديين المعتمدين على الإنترنت، ونموذج إجراءات الطعن الخاص بالمشغلين الاقتصاديين المعتمدين، والمبادئ التوجيهية لشراء وتطوير معدات الكشف الأمني والتفتيش غير التطفلي، بما في ذلك المواد الإرشادية المتعلقة بالتهديدات والحلول التكنولوجية، وتوصية منظمة الجمارك العالمية

الإطار التنظيمي لمنظمة الجمارك العالمية (يتبع)

وفي أي نقطة في سلسلة الإمدادات، حيث يكون لسلطة الجمارك ما يدعوها للشك في أن شحنة ما تشكل خطراً، يمكنها طلب المزيد من المعلومات، وإجراء المزيد من الاستفسارات، وإخضاع البضائع للتفتيش غير التطفلي، أو فتح الإرسالية لإخضاعها للتفتيش الفعلي. ويتم الإفراج عن البضائع (للتصدير أو الاستيراد) حالما يتم استيفاء جميع الإجراءات الجمركية. وتخطر سلطة الجمارك، في غضون فترة زمنية محددة، الطرف الذي قدم المعلومات المنصوص عليها بما إذا كان من الممكن تحميل أو تفرغ البضائع أو الإفراج عنها. وتستفيد الشحنات التي يتولى نقلها مشغل اقتصادي معتمد داخل سلسلة إمدادات آمنة من التسهيلات المعززة، مثل منح الأولوية في المعاملة فيما يتعلق بالفحص والتخليص.

تقوم سلطة الجمارك في مكتب نقطة المغادرة، عادةً، باتخاذ الإجراءات اللازمة لتمكين المكتب في الوجهة النهائية من التعرف على الشحنة، والكشف عن أي تدخل غير مرخص به. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي لإدارات الجمارك عند نقاط المغادرة والوجهات النهائية الاتفاق على استخدام نظام الرسائل الإلكترونية لتبادل البيانات الجمركية. وينبغي تطبيق هذا الإجراء بصفة خاصة على نتائج المراقبة وإشعارات الوصول بالنسبة للشحنات الشديدة الخطورة.

وكجزء من سلسلة الرقابة الجمركية المتكاملة، يمكن أن يكون لإدارات الجمارك على نطاق سلسلة الإمدادات نظام لتبادل البيانات بين السلطات الجمركية، لا سيما البيانات المتعلقة بالشحنات شديدة الخطورة.

وبالمثل، هناك إرسال إلكتروني مسبق للمعلومات التي يحددها مشغل الطائرة أو وكيله لإدارة الجمارك عند الدخول، يليه إرسال تكميلي من قبل المستورد في مرحلة يتفق عليها لاحقاً.

ويشمل إطار معايير تأمين التجارة الدولية وتسييرها لمنظمة الجمارك العالمية أحكاماً موجهة لأي مؤسسة تجارية تشارك في نقل البضائع عبر سلسلة الإمدادات الدولية كي تعترف بها سلطة الجمارك كمشغل اقتصادي معتمد إذا استوفت الشروط الأمنية لسلسلة الإمدادات. ويسمح للمشغلين الاقتصاديين المعتمدين بتقديم مجموعات أقل من البيانات السابقة للسلع والتي يجب، مع ذلك، أن تحتوي على الحد الأدنى من المعلومات اللازمة للجمارك لإجراء تقييم المخاطر الأمنية.

ويمكن توسيع نطاق هذه الترتيبات وفقاً لمفهوم سلسلة الإمدادات المأدونة التي تعتمد في إطارها سلطة الجمارك جميع المشغلين المشاركين في صفقة ما بوصفهم مستوفين لمعايير محددة فيما يتعلق بالمناولة الآمنة للبضائع. وسيتم إجراء تقييم عادي للشحنات العابرة من المنشأ إلى المقصد بالكامل داخل هذه السلسلة بوصفها شحنات ذات مخاطر منخفضة، يمكن أن تستفيد من التسهيلات المعززة عند عبورها للحدود.

تقوم سلطات الجمارك في سلسلة الرقابة الجمركية المتكاملة بإجراء تقييم للمخاطر الأمنية على أساس مستمر. ويمكن أن يبدأ هذا الإجراء عند استلام التصريح الأولي للتصدير، ويتم استكماله كلما توفرت معلومات إضافية في مراحل لاحقة، مثل البيانات الواردة في إعلان الشحن. وتساعد هذه العملية المستمرة في تقادي الازدواجية غير الضرورية فيما يتعلق بالضوابط.



ظلت السلطات الجمركية تستخدم، على مدى سنوات، المعلومات المسبقة عن الشحنة قبل الوصول (ACI)، استناداً إلى الأحكام الواردة في إطار معايير تأمين التجارة الدولية وتسييرها الذي وضعتها منظمة الجمارك العالمية كأداة أساسية في عملية استهداف وتقييم مخاطر الشحنات لأغراض الأمن والتسهيلات. أما الآن فيجري النظر في إمكانية استخدام المعلومات المسبقة عن الشحن قبل التحميل (PLACI) كجزء من نهج متعدد المستويات قائم على المخاطر لأمن الشحن الجوي ليُمثّل مستوى إضافياً اختيارياً لاستمرارية تقييم المخاطر. ومن ضمن المواضيع التي تعمل عليها حالياً الإيكاو مع منظمة الجمارك العالمية، تحديد كيفية استخدام المعلومات الإلكترونية المسبقة عن الشحنة قبل التحميل لدعم إدارة المخاطر في مجال أمن الشحن الجوي.

وتتمثل الفوائد المحتملة من اعتماد نظام المعلومات المسبقة عن الشحن قبل التحميل فيما يلي:

- مستوى أمن إضافي وزيادة فعالية النظام متعدد المستويات والنهج القائم على المخاطر؛
- التركيز على الشحنات عالية المخاطر في الشحن الجوي وتحديدها بسهولة أكبر؛
- تجنب التأخير غير الضروري للشحنات منخفضة المخاطر في الشحن الجوي؛
- تلبية احتياجات الجمارك وأمن الطيران من خلال عملية مشتركة واحدة لتجنب الازدواجية؛
- مرونة التكيف مع نماذج سلسلة الإمدادات المختلفة بما يوفر نتائج أمنية مماثلة؛
- تسهيل حركة الشحن عبر سلاسل الإمدادات العالمية المعقدة والعابرة للحدود والمتعددة الوسائط.

وتوجد حالياً خمسة برامج معلومات مسبقة عن الشحن قبل التحميل (PLACI) قيد التشغيل وقيد التطوير بما في ذلك نظام ACAS الأمريكي ونظام التحكم في الواردات بالاتحاد الأوروبي رقم ٢، ونظام PACT الكندي، ونظام PreDICT البريطاني، ونظام الإمارات العربية المتحدة. وهذه الأنظمة ليست جزءاً من القواعد والتوصيات الدولية للإيكاو الواردة في الملحق السابع عشر - "أمن الطيران"، وإنما تنفذها الدول باعتبارها طبقة أمنية إضافية.

تتطوي الرقمنة على استخدام التكنولوجيات الرقمية لتغيير نموذج الأعمال وإتاحة فرص جديدة لاستمرار العائدات وإنتاج القيمة. وأصبحت منصات الشحن الرقمية، التي تساعد على تبادل المعلومات بين الأطراف المعنية (على سبيل المثال، نظم أوساط الشحن)، شائعة على نحو متزايد بين الجهات المعنية في سلسلة الإمدادات. وعادة ما تشارك سلطات الجمارك في هذه النظم من أجل الوصول إلى البيانات اللازمة لتقييم المخاطر. وتستخدم إدارات الجمارك الحديثة النظم الآلية لإدارة المخاطر الأمنية، وفي قيامها بذلك، تبحث عن المعايير القابلة للتشغيل البيئي على الصعيد العالمي، لتجنب عبء المجموعات المختلفة من الأحكام اللازمة لتأمين وتسهيل التجارة. ولكي تحظى الجهود الناشئة في التوحيد القياسي بالقبول ينبغي أن تقوم على مبدأ إمكانية التشغيل البيئي حتى يتسنى لها ربط مجالات متعددة وتسهيل الامتثال لمختلف الاشتراطات المحلية والحكومية الدولية، في ظل احترام الخصوصية والوفاء باحتياجات الأمن الإلكتروني.

ومن أجل أن تكون الأحكام الخاصة بالبيانات موحدة ومتسقة بالنسبة للاستيراد والتصدير، أعدت منظمة الجمارك العالمية [نموذج البيانات](#) الخاص بها والذي يحدد الحد الأقصى لمجموعة البيانات المطلوبة لإنجاز إجراءات التصدير والاستيراد وأشكال الرسائل الإلكترونية. ويحتوي نموذج البيانات على البيانات اللازمة لأغراض الرقابة الجمركية وتقييم المخاطر، فضلاً عن عناصر البيانات التي تطلبها الوكالات الأخرى المسؤولة عن مراقبة الحدود.

بالإضافة إلى أن جائحة فيروس كورونا قد أظهرت للعالم الدور الحاسم الذي يؤديه الشحن الجوي وسلاسل التوريد العالمية، فإنها كشفت للجهات المعنية في سلسلة التوريد أهمية التقنيات الرقمية التي تسمح للجهات الفاعلة في سلسلة التوريد بتطبيق التباعد الاجتماعي أو الوفاء بواجباتهم عن بعد خلال الحالات الطارئة بأدنى حد من الاضطراب. وتعمل الإيكاو ومنظمة الجمارك العالمية والجهات المعنية الأخرى على زيادة تعاونهم لإيجاد حلول مبتكرة ومشاركة تضمن سلامة وصحة العمال على طول سلسلة التوريد، فضلاً عن زيادة الكفاءة التشغيلية وموثوقية الشحن الجوي. ومن خلال الرقمنة، ستصبح العمليات مبسطة، وسينتفي التكرار، وفي نهاية الأمر ستفسح البيئة التشغيلية القديمة، القائمة على استخدام الورق، وما تتركه من آثار على البيئة، الطريق إلى بيئة رقمية.

الإطار التنظيمي لمنظمة الجمارك العالمية (يتبع)

كما يشجع الإطار على استخدام مفهوم المشغل الاقتصادي المعتمد (AEO)، ومعدات التفتيش غير التطفلي (NII)، وتحليلات البيانات، وغيرها من التقنيات المتطورة لدعم التجارة الإلكترونية الآمنة والمستدامة عبر الحدود.

ويُستكمل الإطار بحزمة من الأدوات التي تحتوي على إرشادات مفصلة وممارسات جيدة لدعم تنفيذ الإطار.

ويمكن الاطلاع على [حزمة التجارة الإلكترونية](#) على موقع منظمة الجمارك العالمية وهي متاحة باللغتين الإنجليزية والفرنسية.

إطار معايير التجارة الإلكترونية لمنظمة الجمارك العالمية

يوفر إطار معايير التجارة الإلكترونية لمنظمة الجمارك العالمية، الذي اعتُمد لأول مرة في يونيو ٢٠١٨ وخضع للتحديث في يونيو ٢٠٢٢، ١٦ معياراً عالمياً أساسياً تركز على تبادل البيانات الإلكترونية المسبقة من أجل الإدارة الفعالة للمخاطر والإمعان في تسهيل الكميات المتزايدة من الشحنات الصغيرة والمنخفضة القيمة العابرة للحدود من الشركة إلى المستهلك (B2C) ومن المستهلك إلى المستهلك (C2C)، من خلال إجراءات مبسطة فيما يتعلق بمجالات مثل التخليص وتحصيل الإيرادات والعائدات، بالشراكة الوثيقة مع الجهات المعنية في التجارة الإلكترونية.



مبادئ توجيهية مشتركة/بيان مشترك بين الإيكاو ومنظمة الجمارك العالمية

المبادئ التوجيهية المشتركة للمعلومات المسبقة عن الشحن قبل التحميل (PLACI)

الغرض من هذه الوثيقة هو تقديم إرشادات عامة ومبادئ ووصف لعملية تقييم المخاطر من أجل مساعدة الدول الأعضاء في منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) وأعضاء منظمة الجمارك العالمية (WCO) على النظر في خيار تنفيذ برنامج المعلومات المسبقة عن الشحن قبل التحميل (PLACI)، كطبقة إضافية، لأغراض أمن الطيران. وهي تتيح نقطة انطلاق مفيدة للمزيد من النقاش بين سلطات الجمارك وسلطات أمن الطيران والقطاع الخاص بهدف صقل مفاهيم PLACI وضمان الدرجة المثلى من التوافق بين البرنامج الحالي وبرنامج PLACI المزمع تطبيقه في المستقبل.

ويمكن الاطلاع على المبادئ التوجيهية المشتركة على موقعي منظمة الإيكاو ومنظمة الجمارك العالمية بعدة لغات.

بيان مشترك للأمينين العامين للإيكاو ومنظمة الجمارك العالمية

في أعقاب جائحة فيروس كورونا، عملت الإيكاو ومنظمة الجمارك العالمية عن كثب معاً ونشرنا بياناً مشتركاً يدعو الحكومات إلى التحلي بأقصى قدر من المرونة فيما يتعلق بعمليات التخليص على الحدود وعمليات سلسلة إمدادات النقل الجوي الضرورية للتوزيع الفعال للقاحات فيروس كورونا والمستلزمات الطبية اللازمة.

وحت البيان المشترك، الذي وقعه الأمينان العامان للإيكاو ومنظمة الجمارك العالمية، على العمل على وجه السرعة لتوفير البنية الأساسية اللازمة لتخزين اللقاحات في المراحل المختلفة التي تمر بها، فضلاً عن اللوجستيات الأخرى اللازمة من أجل توفيرها للجمهور العام.

كما أكد البيان بشدة على تحسين مستوى التعاون على أوسع النطاقات بين أوساط الطيران والجمارك والمنظمات الشريكة.

علاوة على ذلك، تشجّع الإيكاو ومنظمة الجمارك العالمية البلدان على اعتبار موظفي الطيران الأساسيين من "العمال الرئيسيين" الذين يقّمون خدمة أساسية، بما يتماشى مع ما ورد في "خريطة طريق منظمة الصحة العالمية لتحديد الأولويات في استخدام اللقاحات ضد مرض فيروس كورونا".

ويمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل حول البيان المشترك على موقعي منظمة الإيكاو ومنظمة الجمارك العالمية بعدة لغات.

خلال الفترات الفاصلة بين الدورتين، شاركت الأمانة العامة للإيكاو والأمانة العامة لمنظمة الجمارك العالمية والأعضاء بنشاط في وضع عدة مبادئ توجيهية مشتركة لدعم الأعضاء في تعزيز التعاون من أجل النهوض بالتجارة وتسهيلها.

مبادئ توجيهية مشتركة حول مواعمة برامج الجمارك وأمن الطيران (المشغل الاقتصادي المعتمد (AEO) في مقابل الوكيل المعتمد/المرسل المعروف (RA/KC))

كما ذكر أعلاه، فإن برنامج المشغل الاقتصادي المعتمد (AEO) وبرنامج الوكلاء المعتمدين/المرسلين المعروفين (RA/KC) هما البرنامجان الأمان اللذان وضعتهما منظمة الجمارك العالمية والإيكاو.

وعلى الرغم من وجود اختلافات بين هذين البرنامجين الأمنيين، فإن هناك العديد من أوجه التشابه بينهما أيضاً. لقد تعهدت منظمة الجمارك العالمية والإيكاو بتعزيز التعاون بين سلطات الجمارك وأمن الطيران (AVSEC) وتعزيز المواعمة وأوجه التآزر بين كلا برنامجي أمن سلسلة التوريد.

ويتضمن دليل أمن الطيران الصادر عن الإيكاو وإرشادات بشأن الموافقة على الكيانات التي تمتلك أو تسعى للحصول على وضع المشغل الاقتصادي المعتمد (AEO) بصفة وكيل معتمد أو مراسل معروف. وفي المعيار ٣، الركيزة ٣ من إطار منظمة الجمارك العالمية، تشجع منظمة الجمارك مواعمة البرامج المختلفة الموجودة لتعزيز أمن سلسلة التوريد الدولية.

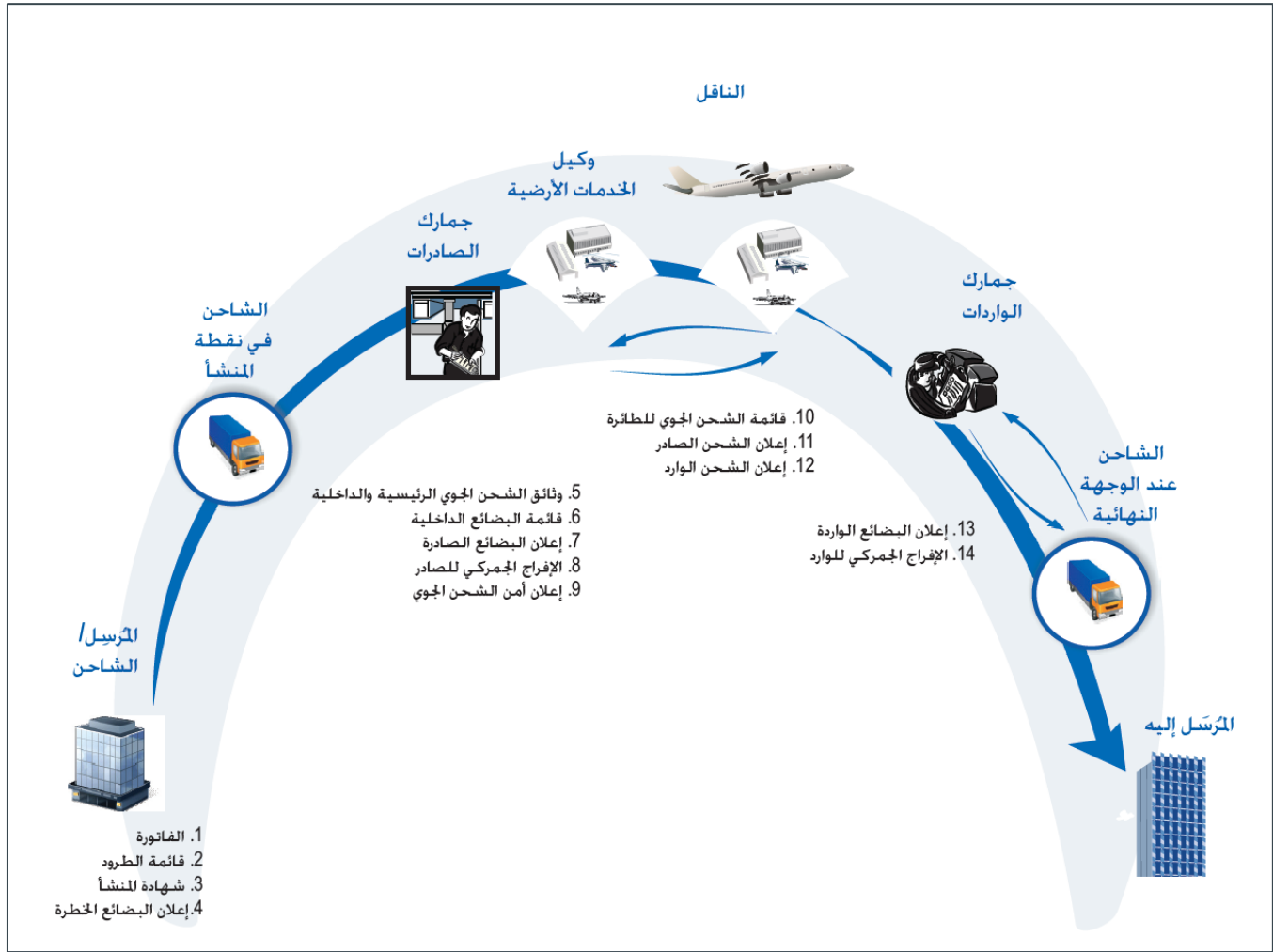
وتهدف المبادئ التوجيهية المشتركة إلى مساعدة أعضاء المنظمين الراغبين في تقييم أوجه التشابه بين برنامجي المنظمين لأمن سلسلة التوريد المؤمّنة بالنسبة للجمارك وأمن الطيران بهدف زيادة مواعمة هذين البرنامجين، وتجنب الازدواجية، وتحقيق استخدام أكثر ترشيداً للموارد وتعزيز أمن سلسلة التوريد. وينبغي أن يؤدي ذلك في نهاية المطاف إلى تبسيط الإجراءات والقضاء على الازدواجية في متطلبات وضوابط الأمن، مما يعود بالنفع على السلطات وعلى الصناعة.

ويمكن الاطلاع على المبادئ التوجيهية المشتركة [هنا](#).

تدفق وثائق شحن البضائع العامة

الشحن من خلال بتجميع الشحنات من مختلف الشاحنين في إرسالية واحدة عند المنشأ، ويمارس أنشطة الوساطة والتسليم في الوجهة النهائية. هناك ١٤ مستنداً رئيسياً يمكن استخدامها على امتداد سلسلة الإمدادات بأكملها، كما هو موضح في الجدول رقم ١ على الصفحة التالية.

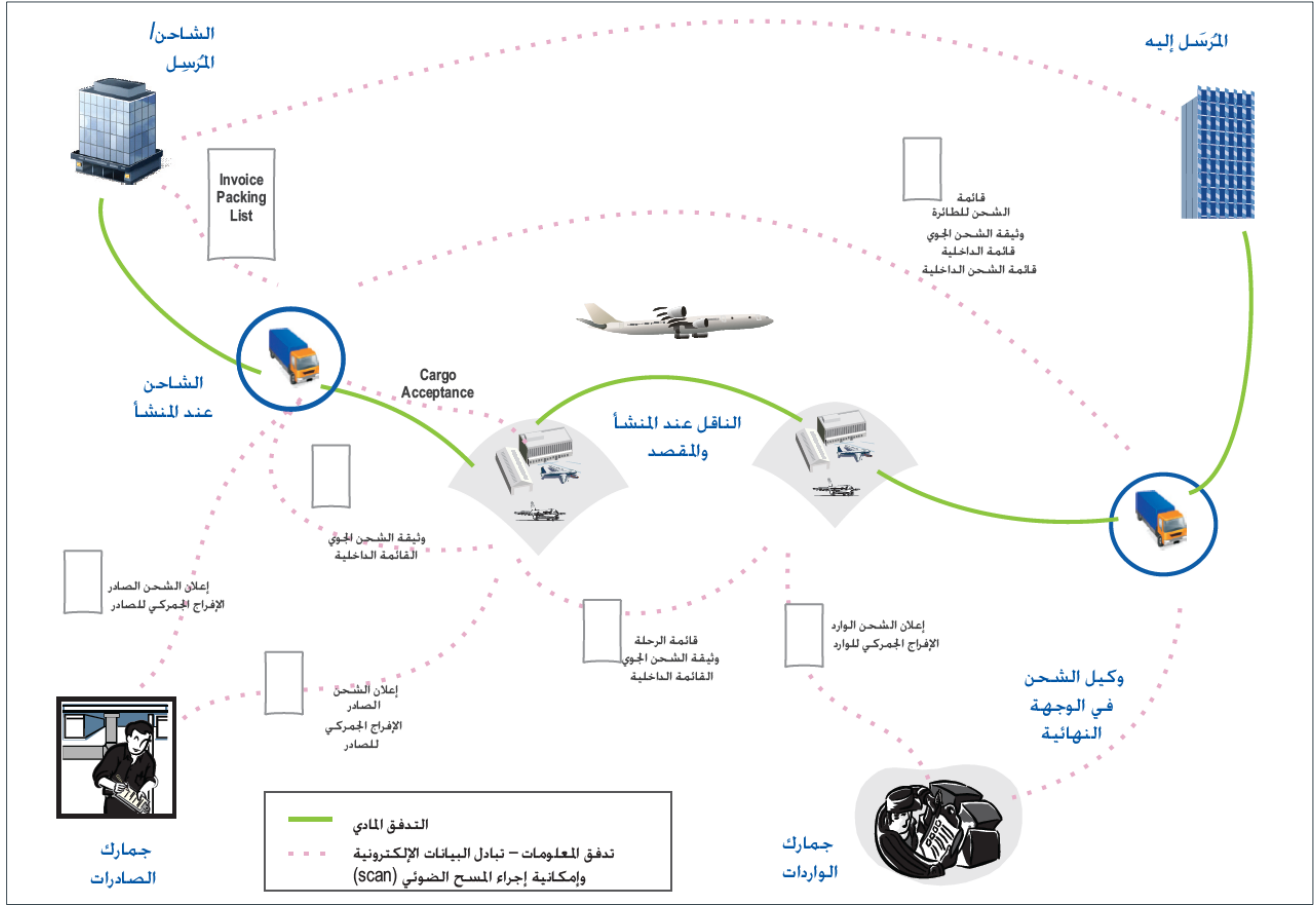
ترد فيما يلي لمحة عن العملية التجارية (الشكل ٦) التي تصف الانسياب الفعلي للبضائع وتدفق المعلومات بين مختلف الجهات المعنية المشاركة في سلسلة إمدادات الشحن الجوي. ويصف الشكل العملية التي يقوم وكيل



الشكل ٦ - الشحن العام: خط سير الوثائق الجمركية الأكثر شيوعاً

الجدول ١: الأحكام الخاصة بمستندات سلسلة الإمدادات

بيان الشحنة الجوية	مستند يصدره مشغل الطائرة، وهو متاح في شكل مطبوع أو إلكتروني. وتحتوي هذه الوثيقة على تفاصيل عن الشحنات المحمولة على متن رحلة جوية معينة، وتوفّر قائمة بكل أرقام مستندات الشحنات الجوية ومستندات الشحن الجوي الرئيسية التي تشير إلى البضائع المحملة على متن الطائرة. كما تحتوي هذه الوثيقة أيضاً على بيانات عن طبيعة البضاعة والوزن وعدد القطع في كل شحنة على متن رحلة محددة ووحدة التحميل المستخدمة.
مستند الشحن الجوي	وثيقة يعدها الشاحن أو من ينوب عنه تثبت وجود عقد بين الشاحن ومشغل/مشغلي الطائرات لنقل البضائع على خطوط المشغل/المشغلين الجويين. ولمستندات الشحن الجوي عدة أغراض، ولكن لها وظيفتان رئيسيتان، الأولى أن تكون بمثابة عقد النقل (تُدوّن في ظهر كل وثيقة شحن شروط عقد النقل)، والثانية أن تكون بمثابة دليل استلام البضائع. ويُعتبر مستند الشحن الجوي أهم وثيقة صادرة عن مشغل الطائرة إما مباشرة وإما بواسطة وكيله المرخص (وكيل الشحن)، وتغطّي نقل الشحنات من مطار إلى آخر. ويتألف مستند الشحن الجوي من أحد عشر رقماً تستخدم لإجراء الحجوزات والتحقق من حالة التسليم والموقع الحالي للشحنة. والأرقام الثلاثة الأولى هي تصدير اسم (Prefix) مشغل الطائرة.
مستند الشحن الداخلي	يقوم وكيل الشحن الذي يعرض تقديم خدمة لتجميع البضائع بإصدار مستند الشحن الجوي الخاص به إلى الشاحن، وهو يُعرف بمستند الشحن الجوي الداخلي، الذي قد يكون بمثابة وثيقة النقل المتعدد الوسائل. ويمكن أن ينظر إلى مستند الشحن الداخلي والشروط العامة لوكيل الشحن على أنها جزء من العقد المبرم بين وكيل الشحن وكل شاحن تم تجميع بضائعه. ويوجد رقمان مرجعيان على مستند الشحن الداخلي هما رقم مستند الشحن الجوي الأساسي المرتبط به ورقم مستند الشحن الجوي الداخلي ذاته، وهو يختلف دائماً من وكيل شحن إلى آخر، دون تحديد لعدد الأرقام أو توحيدها كما يمكن استخدامها لتتبع الشحنة من خلال وكيل الشحن.
المستند الرئيسي للشحن الجوي	المستندات الرئيسية للشحن الجوي يصدرها وكيل الشحن أو من ينوب عنه لدى عرض تقديم خدمة لتجميع البضائع. وتحدد هذه الوثيقة العقد بين وكيل الشحن (أو وكيل تجميع البضائع) ومشغل/مشغلي الطائرات لنقل البضائع التي تنشأ من قبل أكثر من شاحن ولكنها متجهة إلى نفس الوجهة النهائية في الدولة، أو المطار، أو أي وجهة أخرى. ويرتبط المستند الرئيسي للشحن الجوي بعدة وثائق داخلية للشحن الجوي، ويمكن استخدام الرقم الرئيسي لتتبع شحنة ما مع مشغل الطائرة.
شهادة المنشأ	هي نموذج محدد يصف البضائع وتقر فيه صراحة السلطة أو الهيئة المخوّل لها أمر إصداره بأن البضاعة موضوع الشهادة نشأت في دولة معينة. ويجوز أن تشمل هذه الشهادة أيضاً تصريحاً من الشركة المصنعة، أو الجهة المنتجة، أو المورد، أو المصدر، أو أي جهة أخرى مختصة.
الإقرار الأمني الخاص بالشحنة	الإقرار الأمني الخاص بالشحنة هو وثيقة تستخدم لتحديد الوضع الأمني للشحنة، وتساعد على تتبّع الوضع الأمني للبضائع والبريد طوال تحركاتها في إطار سلسلة الإمدادات الآمنة. وتساعد هذه الوثيقة على ضمان أن الوكلاء المعتمدين والشاحنين المعروفين ومشغلي الطائرات يخضعون للمساءلة بشأن الضوابط الأمنية المطبقة على الشحن الجوي. وينبغي أن يصدر الإقرار الأمني للشحنة الذي قد يكون في شكل مطبوع أو في شكل إلكتروني من الكيان الذي يكفل ويتعهد أمن الشحنة. ويمكن الحصول على نموذج إعلان أمن الشحنة من دليل الإيكاو لأمن الطيران (الوثيقة 8973 Doc - مقيّدة التوزيع).
الإفراج الجمركي بغرض التصدير	وثيقة تقوم بموجبها سلطة الجمارك بالإفراج عن البضائع التي تكون تحت مراقبتها لتوضع تحت تصرف الطرف المعني بغرض التصدير (وتسمى أيضاً مذكرة التسليم من الجمارك).
الإفراج الجمركي بغرض الاستيراد	هي نفس الوثيقة المذكورة أعلاه غير أنها للاستيراد.
التصريح بالبضائع الخطرة	هو الوثيقة/الوثائق التي يصدرها المرسل أو الشاحن ويقر فيها بأن البضائع الخطرة المراد نقلها قد تمت تعبئتها، ووسمها، والتصريح بها وفقاً لأحكام القواعد والاتفاقيات الدولية.
التصريح بشحنات التصدير (المغادرة)	هو مصطلح عام ينطبق على الوثيقة، ويشار إليه أيضاً بإعلان الشحن ترد فيه التفاصيل التي تطلبها سلطة الجمارك بشأن البضائع المغادرة المحمولة على وسائل نقل تجارية.
التصريح ببضائع التصدير	وثيقة يتم بموجبها التصريح بالبضائع لأغراض التخليص الجمركي من أجل التصدير.
بيان الشحن الداخلي	وثيقة تحتوي على نفس المعلومات الواردة في بيان الشحن، فضلاً عن تفاصيل إضافية عن كميات الشحنات وما إلى ذلك.
التصريح بشحنات الاستيراد (الوصول)	هي نفس الوثيقة أعلاه ولكنها للشحنات الواردة.
التصريح ببضائع الاستيراد	وثيقة يتم بموجبها التصريح بالبضائع لأغراض التخليص الجمركي من أجل الاستيراد.
الفائز	وثيقة تطلبها سلطات الجمارك في الدولة المستوردة تُحدد فيها الجهة المصدرة أسعار المواد أو أي سعر آخر (مثل سعر البيع أو سعر بضائع مطابقة)، وتحدد فيها تكلفة الشحن، والتأمين، والتعبئة، فضلاً عن شروط التسليم والدفع لأغراض تحديد القيمة الجمركية للبضائع في الدولة المستوردة.
قائمة محتويات الطرد	الوثائق التي تحدد نوع البضائع في كل طرد.



الشكل ٧ - استعراض عام سير الأعمال. عمليات تبادل الوثائق بين الجهات المعنية. ويشير السهم ذو الرأسين إلى وجود استجابة

تدفق وثائق شحن البضائع العامة (يتبع)

سلطة الجمارك إلكترونياً. ويجوز لوكيل الشحن في جهة المنشأ إرسال رسالة تنبيه مسبق إلى وكيل الشحن في جهة المقصد لكي يتمكن وكيل الشحن المستلم من القيام بالتخليص الجمركي مسبقاً. ويجوز أن يشمل التنبيه المسبق الفاتورة، وقائمة محتويات الطرد، والمستند الداخلي للشحن الجوي، وبيان الشحن الداخلي، والمستند الرئيسي للشحن الجوي، أو غيرها من المستندات المطلوبة.

إذا كان وكيل الجمارك أو السمسار معنياً بالأمر، سيقوم وكيل الشحن في جهة المقصد بإرسال معلومات التنبيه المسبق الضرورية إلى وكيل الجمارك أو السمسار في جهة المقصد.

عند أدائه مهام الوكيل أو السمسار لدى الجمارك، يقوم وكيل الشحن في جهة المنشأ، مستخدماً المعلومات التي وردت من الشاحن (المرسل)، بإعداد وإرسال التصريح بشأن بضائع التصدير إلى سلطة الجمارك. وبعد ذلك تقوم سلطة الجمارك بالإفراج عن البضاعة للتصدير، وتبلغ وكيل الشحن في جهة المنشأ عن طريق إرسال وثيقة الإفراج الجمركي للتصدير إلكترونياً. ويقوم وكيل الشحن في جهة المنشأ بإعداد مستندات الشحن الجوي الداخلية، فضلاً عن مستند الشحن الجوي الرئيسي، ويرسل هذه الوثائق إلى مشغل الطائرة في جهة المنشأ. وإذا لم يقدم مشغل الطائرة هذه الوثائق، يجوز لوكيل الشحن، بالنيابة عن المشغل أو الشاحن، تقديم معلومات مسبقة لسلطة الجمارك في جهة المقصد عن تقييم المخاطر الأمنية والمعلومات المسبقة عن الشحن قبل التحميل حيث ينطبق ذلك (عناصر البيانات ١+٧). وبعد ذلك يمكن لسلطة الجمارك القيام مسبقاً بإجراء تقييم المخاطر الأمنية، ورهنماً بالنتائج وبما تراه الدولة، يجوز أن تردّ

وعند وصول الطائرة أو قبله، يقوم مشغل الطائرة في بلد المنشأ بإرسال تصريح بشأن الشحنات المستوردة إلى سلطة جمارك الواردات، ويتلقى ردًا بالإفراج عن الشحنات المراد تسليمها إلى وكيل الشحن في جهة المقصد، أو إلى أي طرف آخر مُستلم. ويقوم وكيل الشحن في جهة المقصد، حيثما يكون منطبقاً، بجمع الشحنات، وإرسال التصريح بالضائع المستوردة (غالباً ما يتم إعداد هذا التصريح مسبقاً) إلى سلطة جمارك الواردات لتخليص الضائع (الإفراج الفعلي والجبائي). وتباشر سلطة جمارك الواردات تقييم المخاطر، ورهنًا بالنتائج، يجوز أن تطلب معلومات إضافية من وكيل الشحن في جهة المقصد (مثل الفاتورة، وقائمة الطرود، أو الوثائق التنظيمية الأخرى المطلوبة).

في حالة مشاركة وكيل الجمارك أو السمسار في العملية، يكون التخليص الجمركي بواسطة الوكيل أو السمسار وليس بواسطة وكيل الشحن في جهة المقصد. ويجوز أن يتلقى الوكيل أو السمسار تعليمات من وكيل الشحن، أو المستورد (وأحياناً أيضاً من المرسل إليه).

يجوز لسلطات جمارك الواردات إرسال الردّ إلكترونياً لوكيل الشحن في جهة المقصد (أو الأطراف الأخرى التي قدمت إقرارات) للإفراج عن الضائع للاستيراد. وعند الانتهاء من عملية تخليص الضائع، يتعين على وكيل الشحن في جهة المقصد التأكد من تحميل الضائع على وسيلة النقل التي تنقل الضائع إلى المرسل إليه النهائي، أو إلى أي مكان آخر محدد للتسليم.

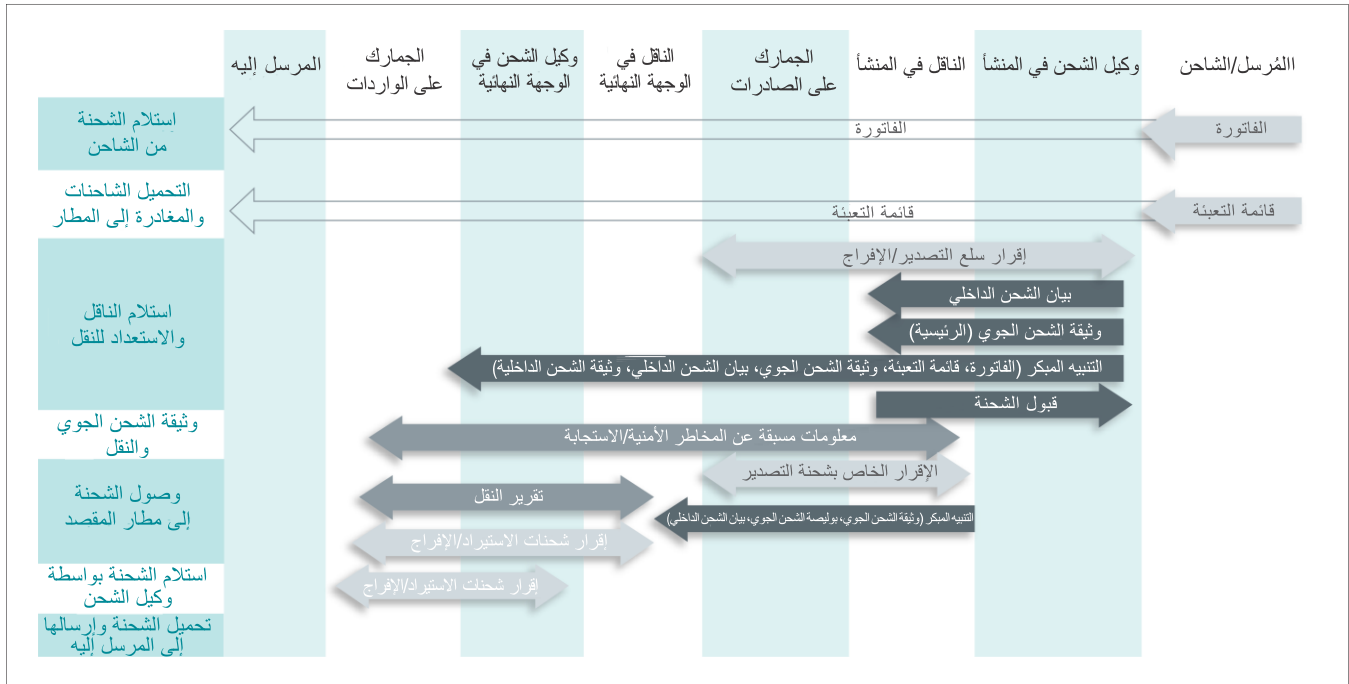
بالإضافة إلى عناصر البيانات الـ 1+7 المطلوبة لعمليات التقديم في إطار برنامج PLACI، يمكن أن تكون المعلومات الأخرى المتعلقة بالإرسالية مفيدة في تقييم المخاطر وتفاذي ضرورة تطبيق تدابير تخفيف إضافية على الشحنة. وهكذا تستطيع الجهات المعنية في الصناعة أن تختار تقديم معلومات إضافية عن الشحنة وأن تقبلها الجهات التنظيمية.

ويقدم وكيل الشحن في جهة المنشأ الشحنة إلى مشغل الطائرة في جهة المنشأ الذي سيقوم بعمليات الفحص الضرورية قبل استلام الضائع باعتبارها "جاهزة للنقل".

يمكن لوكيل المناولة الأرضية استلام الضائع بالنيابة عن مشغل الطائرة.

ويقوم مشغل الطائرة في جهة المنشأ بإرسال التصريح الخاص بالشحنة إلى سلطة جمارك الصادرات، ومن ثم يتلقى ردًا من سلطة جمارك الصادرات للإفراج عن الشحنة للمغادرة. ويصدر مشغل الطائرة في جهة المنشأ بيانات الشحن، ويرسل على "وجه السرعة" تنبيهاً مسبقاً إلى المشغل في جهة المقصد. ويتألف هذا التنبيه المسبق من بيان الرحلة، فضلاً عن بيانات الشحن الجوي الداخلية، والمستند الرئيسي للشحن الجوي. وقبل وصول الطائرة، يجوز أن تطلب بعض سلطات الجمارك الوطنية من المشغل في جهة المقصد أن يرسل إلكترونياً تقريراً عن وسيلة النقل يحدد رقم الرحلة والوقت المتوقع لوصولها.

يمكن أن يقوم وكلاء المناولة الأرضية ببعض أنشطة مشغل الطائرة بالنيابة عنه.



الشكل ٨ - تسلسل مستندات سلسلة إمدادات الشحن الجوي

تدفق وثائق النموذج السريع

تقديم الوثائق الرسمية المطلوبة إلكترونياً، أي البيانات من قبيل بيانات الشحنات والتصريح بالبضائع. والوثائق الداعمة مثل الفاتورة التجارية هي مستندات رقمية ويمكن تقديمها إلكترونياً، أو الوصول إليها مباشرة عند الاقتضاء، وحسب الطلب. ومع ذلك، فإذا كانت المستندات الورقية لا تزال مطلوبة بموجب القانون الوطني، يتعين تقديمها بناءً على الطلب وحسب الاقتضاء.

يعتمد قطاع صناعة التسليم السريع على تشغيل نظم تكنولوجيا المعلومات متكاملة تماماً ومتطورة للغاية، مما يساعد على تجهيز البيانات ذات الصلة بسلسلة الإمدادات والتحكم في تدفق المعلومات قبل الوصول الفعلي للشحنات المعنية. وتساعد نظم تكنولوجيا المعلومات هذه، المشمولة بالملكية الفكرية، على تهيئة البيئة الخالية تماماً من الاستخدام الورقي وواللازمة لتقديم خدمات التسليم السريع. وتفضل شركات التسليم السريع



الشكل ٩ - تدفق المعلومات في النموذج السريع

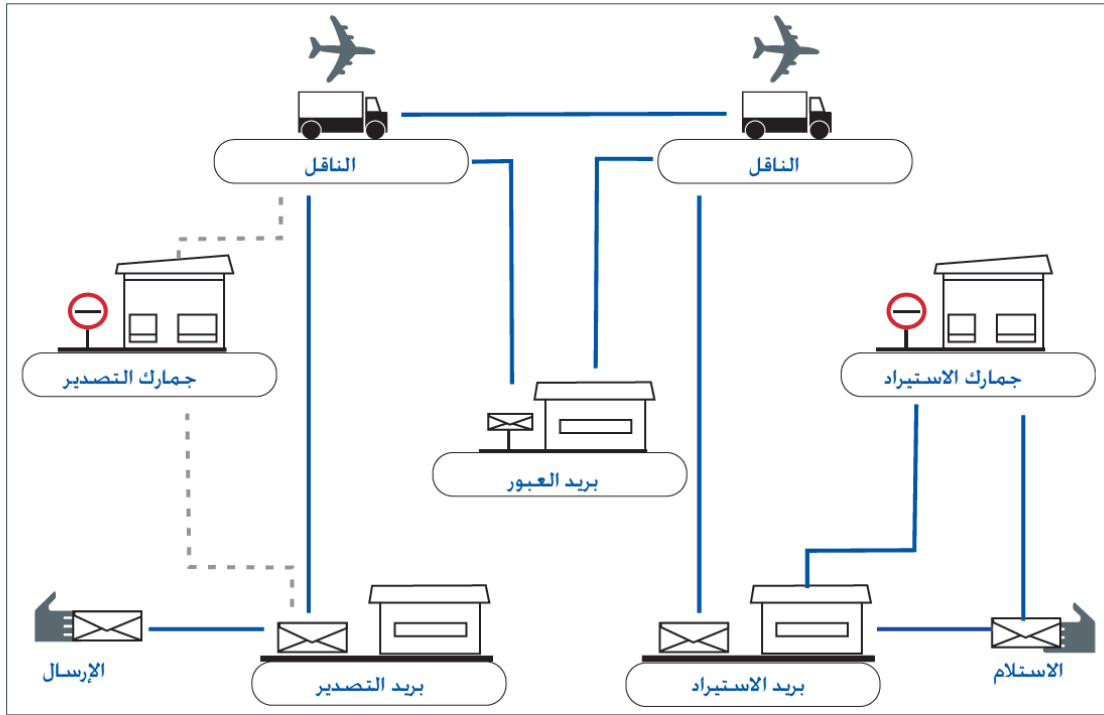
الكشف الأمني، والأمن والسلامة. علاوة على ذلك، تم اعتماد بعض مراكز البريد للعمل كوكلاء معتمدين، ومن ثم يصحون وكلاء مرخصاً لهم بإجراء الكشف الأمني على البريد. وتم الترخيص أيضاً لبعض المشغلين المعيّنين باعتبارهم مشغلين اقتصاديين معتمدين.

وبعد ذلك يُنقل البريد إلى مطار يخدم مركز البريد الوارد، إما مباشرة وإما بعد مرور البريد بواحد أو أكثر من المشغلين المعيّنين أو المطارات. وهنا يسلم مشغل الطائرة البريد إلى مركز البريد الوارد. وبعد ذلك تقوم سلطة الجمارك بفحص جميع مواد البريد الوارد لتحديد مقبوليتها وتقييم الرسوم الجمركية عند الاقتضاء. وبعد التخليص الجمركي بواسطة سلطة جمارك الواردات، يتم تجهيز مكونات البريد عملياً في مركز البريد الوارد. وأخيراً، يتم تسليمها إلى المستلم.

يُقدّم الشكل ١٠ أدناه صورة مبسّطة لسلسلة إمدادات البريد.

يخضع البريد الدولي المتبادل بين المشغلين المعيّنين لقوانين الاتحاد البريدي العالمي. وفي سياق هذا الكتيب، يُقصد بالبريد أي شيء يتطلب تصريحاً لدى الجمارك، وتُستثنى من ذلك البطاقات البريدية وغيرها من المراسلات. والحلقة الأولى في سلسلة الإمدادات البريدي هي استلام البريد من المرسلين إلى مشغلي البريد الصادر المعيّنين. ويطلب من المرسلين أن يؤكدوا عند نقطة الاستلام بأن المادة المرسلة بالبريد لا تحتوي على أي شيء يُشكّل خطراً، أو يكون محظوراً بموجب التشريعات البريدية في بلد الاستلام. ومن ثم يتم إرفاق نموذج التصريح الجمركي بالمادة، وترسل بيانات الإعلان إلى مركز البريد في الوجهة.

وبعد إجراء المزيد من التجهيز في مراكز البريد الصادر، بما في ذلك الفحص النهائي من قبل سلطة جمارك الصادرات، ينقل وكيل البريد الصادر محتويات البريد إلى مشغل الطائرة. وترافق كل إرسالية من إرساليات البريد بمستندات النقل البريدي (مستند تسمية موحدة وليس مستند شحن) لأغراض مشغل الطائرة، والوثائق التشغيلية لأغراض مركز البريد الوارد. ويتم إجراء الكشف الأمني على البريد قبل تحميله على الطائرة. وتحدد المادة ٨ من اتفاقية البريد العالمية مسؤولية المشغل المعين بشأن



الشكل ١٠ - سلسلة إمدادات البريد

ويتعاون الاتحاد البريدي العالمي أيضاً بشكل وثيق مع منظمة الجمارك العالمية ومنظمة الطيران المدني الدولي وغيرها من المنظمات من أجل وضع نموذج بريدي يوفر إلكترونياً للجهات المعنية معلومات مسبقة لأغراض أمنية. وقد عمد مؤتمر الاتحاد البريدي العالمي في عام ٢٠١٢ إلى إدخال تعديل على اتفاقية البريد العالمية يُضفي صبغة الإلزام على تقديم هذه المعلومات المسبقة في عام ٢٠٢١.

وتتطلب حركة البريد الدولي ثلاث مجموعات من المعلومات المتبادلة: بين المشغلين المعينين، وبين المشغلين المعينين ومشغلي الطائرات، وبين المشغلين المعينين وسلطات الجمارك. وما برح هذا التبادل للمعلومات يستند بصورة متزايدة إلى الرسائل الإلكترونية. وقد تم وضع رسائل موحدة لتبادل المعلومات لكل من الفئات الثلاث. وقد تعاونت منظمة الجمارك العالمية واتحاد النقل الجوي الدولي بشكل وثيق مع الاتحاد البريدي العالمي في إعداد الرسائل المتبادلة بين مراكز البريد وسلطات الجمارك، وبين مراكز البريد ومشغلي الطائرات.



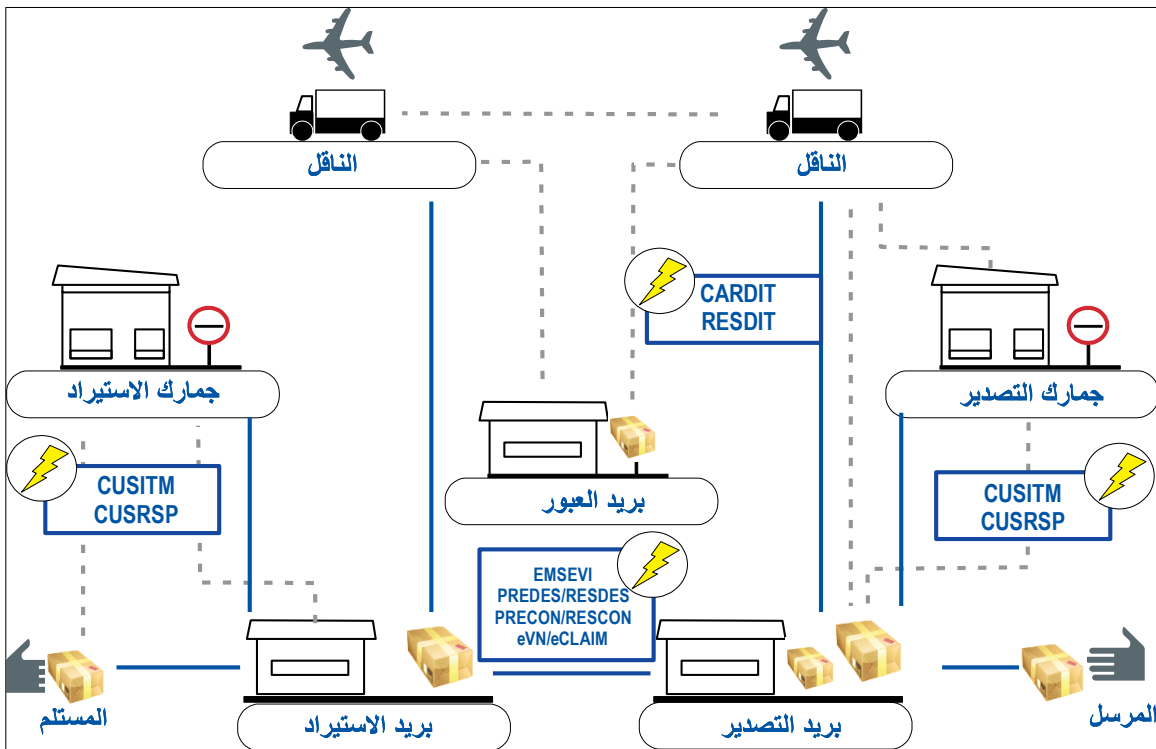
تطبيقات واسعة النطاق للمستخدمين من مراكز البريد وسلطات الجمارك والحدود. وسييسر نظام التصريح الجمركي إجراء الضوابط، كما سيُعزز التجارة الإلكترونية عن طريق البريد.

وتكثف التعاون بين الاتحاد البريدي العالمي ومنظمة الطيران المدني الدولي، نظراً لزيادة متطلبات سلامة وأمن الطيران. وتشارك كلتا المنظمتين في أعمال الهيئات المعنية بالأمن لكليهما، ولا يزال العمل جارياً بالتعاون مع منظمة الطيران المدني الدولي من أجل إعداد مواد التدريب التي يستخدمها موظفو البريد. ووضع الاتحاد البريدي العالمي أيضاً معايير أمنية (S58 و S59) على غرار الشروط الواردة في الملحق السابع عشر لمنظمة الطيران المدني الدولي ومتطلبات إطار معايير تأمين التجارة الدولية وتسييرها لمنظمة الجمارك العالمية، وأصبحت مراعاة هذه المعايير الأمنية الآن أمراً إلزامياً بالنسبة للبلدان الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي. وتم التوقيع على مذكرة تفاهم بين الإيكاو والاتحاد البريدي العالمي في عام ٢٠٠٩ وتم تحديثها في ٢٠١٥ لتشمل حكماً ينص على إنشاء لجنة اتصال.

ووقّعت منظمة الجمارك العالمية والاتحاد البريدي العالمي أيضاً اتفاق تعاون في مايو ٢٠٢٢، وتتعاونان بانتظام بشأن قضايا مشتركة بما في ذلك أمن السلسلة البريدية من خلال لجنة اتصال.

ووضع الاتحاد البريدي العالمي بالاشتراك مع المنظمة العالمية للجمارك معايير مراسلات مشتركة بشأن المادة الجمركية (CUSITM) والردّ الجمركي (CURSP). والقصد من رسائل الإشعار المسبق الخاصة بالمادة الجمركية هو إرسالها من المشغل المعين الذي يستلم المادة إلى سلطة الجمارك المحلية. وتقدم هذه الرسائل، كما هو موضح في الشكل ١١، لسلطة الجمارك إشعاراً مسبقاً بشأن المادة الجمركية، بما في ذلك المرسل، والمرسل إليه، والمحتويات، والرسم البريدي المدفوع، والقيم المعلنة، كما تساعد هذه المعلومات سلطة الجمارك في تحديد ما إذا كان ينبغي أو لا ينبغي حجز المادة للتفتيش الأمني، وعمّا إذا كان ينبغي تقييم الضرائب والرسم. أما رسائل الاستجابة الجمركية التي تُرسل من سلطة الجمارك إلى المشغل المعين (عادة استجابة لرسالة إشعار مسبق بشأن البند الجمركية)، فهي تقدم إشعاراً للمشغل المعين بشأن ما إذا كان يمكن الإفراج عن المادة لمواصلة تسليمها أو ما إذا كان يجب الاحتفاظ بها لأغراض التفتيش الأمني أو تقييم الضرائب والرسم.

وقد وضع الاتحاد البريدي العالمي نظام التصريح الجمركي لتجهيز عمليات التصريح الجمركي الإلكترونية من البداية إلى النهاية بين المشغلين المعيّنين وسلطات الجمارك والحدود. ويستند النظام إلى معايير المراسلات المشتركة لمنظمة الجمارك العالمية والاتحاد البريدي العالمي. ويوفر هذا البرنامج



الشكل ١١ - عمليات تبادل المعلومات الإلكترونية

الفوائد الاقتصادية لخدمات الشحن الجوي

ويؤدّي النقل الجوي دوراً محورياً في الدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان النامية غير الساحلية وأقلّ البلدان نمواً، حيث إنه يتيح لها التغلب على ندرة الخدمات البحرية أو ضعف البنية التحتية للنقل البري. وتُعتبر طرق خدمات الشحن الجوي شرايين حيوية إقليمية في هذه المناطق.

وتُشكّل سرعة وموثوقية الطيران أيضاً عاملين أساسيين في إيصال المساعدة الفورية اللازمة في حالات الطوارئ الناجمة عن الجوائح، والكوارث الطبيعية، والمجاعات، والحروب. ويبقى الإسقاط الجوي أول الاستجابات من وكالات المعونة لمواجهة الأزمات الإنسانية. ويقوم الشحن الجوي أيضاً بدور حيوي في التسليم السريع للإمدادات الطبية والأعضاء التي ستم زراعتها، في جميع أنحاء العالم.

لقد كان للدور الذي اضطلع به الشحن الجوي في توصيل الإمدادات الطبية، بما في ذلك معدات الحماية الشخصية واللقاحات، خلال جائحة فيروس كورونا أهمية بالغة في مكافحة الجائحة. كما أثبت الشحن الجوي دوره المحوري في الحفاظ على صناعة النقل الجوي على قيد الحياة، حيث استمرت في العمل بما يقارب كامل طاقتها بينما توقفت عمليات الركاب تقريباً بسبب القيود المفروضة على السفر الدولي.

ووفقاً لمجموعة العمل المعنية بالنقل الجوي، تكمن أكبر منفعة من زيادة الربط في مجال الشحن الجوي في أثرها على أداء الاقتصاد بمفهومه الواسع على المدى الطويل من خلال تعزيز المستوى العام للإنتاجية. فهو يفتح أسواقاً جديدة ويعزز الصادرات وفي نفس الوقت، يرفع من المنافسة والاختيارات في السوق المحلية بفضل المنتجين المستقرين في الخارج.

يمكنّ النقل الشحن الجوي الدولي للبضائع، بصرف النظر عن الموقع الجغرافي، من إقامة الروابط بكفاءة مع الأسواق البعيدة وسلاسل الإمدادات العالمية بطريقة سريعة وموثوقة. ويعتبر ذلك أمراً حيويًا لتطبيق أفضل الممارسات التجارية الدولية، بما في ذلك إدارة المخزون على أساس الدقة الزمنية والإنتاج بناءً على أمر الشراء.

ولا تزال منظومة القطاع توفر ملايين الوظائف في جميع أنحاء العالم، فساعدت بذلك على نمو الاقتصاد العالمي، ودعمت نمو التجارة الإلكترونية بما في ذلك العابرة للحدود.

ومن خلال الأرقام سواء النسبية أو المطلقة، يظهر تأثير الشحن الجوي على الاقتصادات كبيراً، بل يفوق تأثير السفر الجوي، حتى قبل جائحة فيروس كورونا:

	٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠١٩
التجارة عن طريق الجو	٧ ٤٦٧	٥ ٩٦٤	٦ ٤٨٩
نفقات السياحة عن طريق الجو	٣٥٤	٣١٠	٨٥٠

المصدر: اتحاد النقل الجوي الدولي "الأياتا"
(تُقاس بمليارات الدولارات الأمريكية سنوياً)

وتعتبر خدمات الشحن الجوي محفزاً كبيراً للتقدم الاقتصادي في البلدان النامية، لأنها تربط بين الأسواق عبر القارات. ويتم نقل المكونات الكهربائية ذات القيمة العالية والمنتجات القابلة للتلف مثل المواد الغذائية والزهور في جميع أنحاء العالم، مع توفير فرص عمل ثابتة ونمو اقتصادي مستدام للأقاليم التي تستفيد من هذه التجارة.

⁴ الأداء الاقتصادي لصناعة الخطوط الجوية، ٢٠٢١/١٠/٤، لاتحاد الدولي للنقل الجوي - <https://www.iata.org/en/iata-repository/publications/economic-reports/airline-industry-economic-performance---october-2021---report>

٦٥,٦

مليون طن من الشحنات تمت مناولتها جوا في عام ٢٠٢١

٦٨,٤

مليون طن من الشحنات تمت مناولتها جوا في عام ٢٠٢٢ (رقم تقديري)

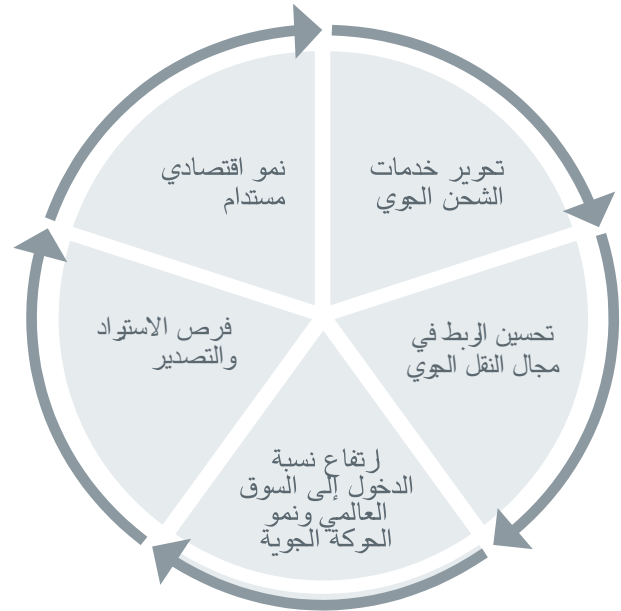
نموذج للأعمال:

المنطقة الاقتصادية لمطار تشنغتشو

في نوفمبر ٢٠١١، أنشأت المدينة الصينية تشنغتشو منطقة حرة خالية من الجمارك محادية للمطار بهدف إنتاج وتوزيع المنتجات التي تستوجب سرعة التصنيع والتوزيع وذات القيمة العالية. وأنشأت فوكسكون (Foxconn) مُركباً صناعياً هناك يعمل به ٢٤٠,٠٠٠ عامل لتجميع هواتف الآي فون من آبل وغيرها من الأجهزة الرقمية. وأدى وجود موقع إنتاج الهواتف الذكية إلى مضاعفة قيمة صادرات مقاطعة هينان للفترة ما بين ٢٠١١ و٢٠١٢. كما أنه يوجد عدد من المشاريع الجديدة قيد الإنشاء تصل قيمة كل منها إلى مليار دولار أمريكي في المنطقة الاقتصادية لمطار تشنغتشو. ومن بين هذه المشاريع، Amer International Group و Cainiao Network و Fair Friend

و Machinery Park و IBM و Microsoft. وفي ٢٠١٣، كان هناك ٤٨ من المشاريع الكبرى الجديدة التي تم توقيعها بقيمة إجمالية تصل إلى ٢٤.٣ مليار دولار أمريكي.

(المصدر: "Gateway Airports: Commercial Magnets and Critical Business Infrastructure" ٢٠١٤، للدكتور جون د. كاساردا)



الإطار التنظيمي

نموذج للأعمال: كينيا

في كينيا تعتمد ٩٠ ألف وظيفة (و ٥٠٠ ٠٠٠ مورد رزق) على قطاع الزهور، الذي يساهم بنسبة ١.٦٪ في الاقتصاد الوطني، ويدير حوالي مليار دولار أمريكي من النقد الأجنبي في كل عام. (المصدر: مجلس زهور كينيا، ٢٠١٢). وأصبحت البستنة هي القطاع الأكثر نمواً في كينيا وتحتل المرتبة الثالثة بعد السياحة والشاي كمصدر للعملة الأجنبية. ويتم شحن أكثر من ٩٠٪ من المنتجات البستانية الطازجة جواً. ويزرع ما يقدر بـ ٧٠٪ من الزهور على حافة بحيرة نيفاشا الواقعة في شمال غرب نيروبي. وهناك شبكة طرق جيدة تربط بين بحيرة نيفاشا حيث تتم الزراعة، والمطار الدولي لجومو كينيا في نيروبي على مسافة تتراوح ما بين ٨٠ و ١٠٠ كيلومتر. وتصل الزهور التي يتم قطفها في الصباح إلى أسواق أمستردام في المساء.

(المصدر: "Air Freight: A Market Study with Implications for Landlocked Countries، البنك الدولي، ٢٠٠٩).

الربط في مجال النقل الجوي يعني حركة المسافرين والبريد والشحن التي تمر بأقل عدد من نقاط العبور لتجعل الرحلة أقصر ما يمكن وتوفير أكبر قدر من الرضا للمستخدم (الشاحن أو المرسل أو الراكب)، وذلك بأقل تكلفة ممكنة.

ولتحقيق أفضل مستوى للربط، يلزم وجود إطار عمل قوي وداعم. ويشمل ذلك الوصول إلى الأسواق وتحريرها والاستخدام الأمثل لخدمات الملاحة الجوية والطائرات وشبكة المطارات وإجراءات معززة للتسهيلات والأمن. وللحصول على كل فوائد الربط الجوي، من الضروري تحقيق روابط متعددة الوسائط وتشغيل فعال لشركات الطيران.

وتساهم الإيكاو بنشاط في تحسين الربط الجوي في العديد من المجالات وذلك بتعزيز العديد من المبادرات ضمن ذلك الإطار. ويشمل ذلك وضع الإيكاو لاتفاقيات دولية لتحرير النقل الجوي بما في ذلك خدمات الشحن الجوي



الإطار التنظيمي (يتبع)

٣٤,٦%

من التجارة العالمية من حيث
القيمة تُنقل جواً (٢٠١٤)

(المصدر: لفريق الرفيع المستوى لقطاع الطيران (IHLG)،
"تقرير فوائد الطيران" لعام ٢٠١٧)

٩٨%

الدقة في التنبؤ بنمو الشحن الجوي ونمو الناتج المحلي
الإجمالي العالمي (والعكس صحيح)

(المصدر: البنك الدولي، "مؤشرات التنمية العالمية"، ٢٠٠٢)

وتقدم الإيكاو أيضاً الدعم للدول من أجل تنفيذ الترتيبات متعددة الأطراف مثل اتفاقية مونتريال في ١٩٩٩ (MC99)° والتي تُيسر استخدام السجلات الإلكترونية، بما في ذلك مستند الشحن الجوي الإلكتروني، من جانب شركات الطيران؛ واتفاقية كيب تاون لعام ٢٠٠١ (CTC2001)٦ والتي تمكن من اقتناء المزيد من الطائرات الحديثة.

ويبقى الربط الجوي المحسّن عنصراً أساسياً في النمو الاقتصادي والتنمية، وذلك من خلال نقل الشحن الجوي.

وتدعم منظمة الجمارك العالمية تحسين تسهيل الشحنات الجوية مع تأمين سلامة وأمن سلسلة إمدادات الشحن الجوي من خلال صكوكها وأدواتها المتعددة مثل اتفاقية كيوتو المنقحة والخلاصة الوافية لإدارة المخاطر ونموذج بيانات منظمة الجمارك العالمية وإزالة الطابع المادي عن المستندات الداعمة والخلاصة الوافية لإدارة الحدود المنسقة والخلاصة الوافية النافذة الواحدة وتوجيهات الشراكة بين الجمارك وقطاع الأعمال.

° اتفاقية توحيد بعض قواعد النقل الجوي، مونتريال، ١٩٩٩.

٦ اتفاقية الضمانات الدولية على المعدات المنقولة، كيب تاون، ٢٠٠١.

المنظمات الدولية - منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو)

ويساعد [دليل الإيكاو لأمن الطيران \(الوثيقة Doc 8973 - مقيدة التوزيع\)](#) الدول الأعضاء في تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية الواردة في الملحق السابع عشر عن طريق توفير الإرشادات بشأن كيفية تطبيق الأحكام. ويخضع الملحق السابع عشر ودليل الأمن للاستعراض والتعديل بصورة مستمرة على ضوء التهديدات والتطورات التكنولوجية الجديدة التي يكون لها تأثير على فعالية التدابير الرامية إلى منع أفعال التدخل غير المشروع. وعلى ضوء محاولات أعمال التخريب في أكتوبر ٢٠١٠، حيث تم العثور على عبوات ناسفة مخبأة في خراطيش حبر على متن طائرة شحن، أدت الإيكاو دوراً هاماً في إعداد قواعد وتوصيات دولية جديدة مواكبة للتهديدات الجديدة التي تواجهها بيئة الشحن الجوي.

علاوة على ذلك، توضح زيادة التعاون بشأن أمن الشحن الجوي وأطر التسهيلات مع الجهات المعنية من القطاع والمنظمات الدولية الأخرى، مثل منظمة الجمارك العالمية والاتحاد البريدي العالمي، الأهمية التي يوليها المجتمع الدولي لأمن الشحن الجوي والتسهيلات. ويعتبر تطوير الخبرة الفنية وإنشاء أفرقة عمل مكرسة لأمن الشحن الجوي جزءاً من هذه الجهود الرامية إلى رفع مستوى الشروط الأساسية لأمن الشحن الجوي المطبقة في جميع أنحاء العالم وتحسين نوعيتها. بالإضافة إلى ذلك، تقوم الإيكاو بتوفير المساعدة للدول في سياق جهودها الرامية إلى تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية الواردة في الملحق التاسع والملحق السابع عشر، بما في ذلك الجوانب التي تتعلق بأمن الشحن الجوي. وأخيراً، تضطلع الإيكاو بدور مهم في رصد مستوى تنفيذ الملحق السابع عشر (والقواعد والتوصيات الدولية المتعلقة بأمن الطيران في الملحق التاسع) من خلال البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران وفقاً لنهج الرصد المستمر التابع لها.

أنشئت منظمة الطيران المدني الدولي في عام ١٩٤٤ بموجب [اتفاقية الطيران المدني الدولي \(اتفاقية شيكاغو\)](#) لتعزيز التطور الآمن والمنظم للطيران المدني الدولي في جميع أنحاء العالم. وتعتبر هذه الوكالة المتخصصة التابعة للأمم المتحدة منتدى للتعاون في جميع مجالات الطيران المدني بين الدول الأعضاء البالغ عددها ١٩٣ دولة. وتضع الإيكاو القواعد القياسية واللوائح اللازمة لسلامة الطيران وأمنه وكفاءته وانتظامه، فضلاً عن حماية البيئة في مجال الطيران. وبالتعاون مع الدول الأعضاء، تؤدي منظمة الطيران المدني الدولي دوراً قيادياً أساسياً في مجال [أمن الطيران](#) من أجل تحقيق الغاية النهائية وهي تعزيز أمن الطيران المدني في جميع أنحاء العالم. وتحقيقاً لهذه الغاية، تركز منظمة الطيران المدني جهودها، في المقام الأول، على تطوير وتنسيق الإطار القانوني لضمان وجود سياسة عالمية فعالة للتصدي للتهديدات المتنامية ضد الطيران المدني. والوظيفة التنظيمية الأكثر أهمية التي تؤديها منظمة الطيران المدني الدولي هي وضع القواعد والتوصيات الدولية للطيران المدني الدولي.

وترد القواعد والتوصيات الدولية ذات الصلة بأمن الطيران في [الملحق السابع عشر](#) من اتفاقية شيكاغو، أما جميع الأحكام المتعلقة بالتسهيلات فترد في [الملحق التاسع](#). والقاعدة القياسية هي حكم تكون الدول المتعاقدة ملزمة بالامتثال له ما لم تبلغ المنظمة أنه يتعدّر عليها ذلك، أما التوصية فهي بند يكون تطبيقه أمراً مستصوباً.



المنظمات الدولية - منظمة الجمارك العالمية

الحكومات والمجتمع من أجل عالم أفضل باعتبارها منظمة تتمتع ببعد النظر ولها أهميتها في هذا المجال وكونها منظمة لا غنى عنها.

المنظمات الدولية - الاتحاد البريدي العالمي

أنشئ الاتحاد البريدي العالمي في عام ١٨٧٤ بموجب معاهدة بيرن، وهو منظمة حكومية دولية، ووكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة، مقرها في مدينة بيرن بسويسرا. وترد القواعد المطبقة على الخدمة البريدية الدولية في اتفاقية البريد العالمية الملزمة لجميع البلدان الأعضاء البالغ عددها ١٩٢ بلداً.

والاتحاد البريدي العالمي هو المنتدى الرئيسي للتعاون بين الحكومات والمشغلين المعيّنين والجهات المعنية الأخرى في قطاع البريد في جميع أنحاء العالم. فهو بمثابة الشبكة العالمية التي توفر المنتجات والخدمات الحديثة، وتعمل على تحفيز نمو حجم البريد، وتحسين نوعية الخدمة للزبائن. والشبكات القومية للبريد هي شبكات مترابطة عن طريق اللوائح والمعايير والتطبيقات التكنولوجية التي تساعد على ضمان الاتساق وتحسين نوعية الخدمات البريدية في جميع أنحاء العالم.

ويواجه قطاع البريد العالمي العديد من التحديات الناجمة عن تحرير الأسواق وشدة المنافسة وتكنولوجيات الاتصال المتطورة. وتساهم هذه التحديات في تغيير شكل الخدمات البريدية في جميع أنحاء العالم. ويقوم المشغلون المعيّنون اليوم بالتنوع ما بين الخدمات المالية عن طريق البريد وخدمات تسليم الإرساليات والطرود الصغيرة والخدمات اللوجستية، والخدمات الإلكترونية عن طريق البريد التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات الجديدة في السوق. وأصبحت موارد الاتحاد العالمي للبريد تُوجه على نحو متزايد صوب تطوير هذه الفرص الجديدة ومواجهة التحديات الناشئة.

ويعمل في الأمانة العامة لاتحاد البريدي العالمي، أي المكتب الدولي، نحو ٢٥٠ موظفاً من جميع أنحاء العالم، وهو يقدم الدعم اللوجستي والفني للهيئات التابعة للاتحاد. ويعمل كمكتب للاتصال والمعلومات والاستشارات، ويعزز التعاون الفني بين أعضاء الاتحاد في نطاق واسع من المجالات، بدءاً من مساعدة الدول الأعضاء على تحسين جودة خدماتها البريدية إلى تطوير الخدمات البريدية الإلكترونية وإدارة العلاقات مع الجمارك ومشغلي الطائرات، وهيئات توحيد المقاييس. ويقوم الاتحاد أيضاً بتشغيل نطاق المستوى الأعلى برعاية البريد، وهو مساحة آمنة على الإنترنت مخصصة للصناعة البريدية لربط الخدمات البريدية العالمية وتأمينها.

أنشئت منظمة الجمارك العالمية في عام ١٩٥٢ باسم مجلس التعاون الجمركي. والغرض الرئيسي من إنشائها هو ضمان تنسيق وتوحيد الإجراءات الجمركية وإعداد تقنيات العمل الجمركي من أجل تسهيل وتأمين التجارة الدولية. وتعتبر منظمة الجمارك العالمية المنبر الذي تستطيع الحكومات أن تقارن في إطاره التجارب في مجال السياسات العامة والبحث عن حلول للمشاكل المشتركة وتحديد أفضل الممارسات والمعايير وتنسيق السياسات الجمركية. ومن المعروف عن المنظمة أيضاً أنها تعمل في مجالات تشمل وضع المعايير العالمية المتعلقة بتيسير التجارة وتصنيف السلع والتقييم وقواعد المنشأ، فضلاً عن الأمور المتعلقة بمدى الامتثال للقواعد وأمن سلسلة الإمدادات من البداية إلى النهاية وحماية صحة وسلامة الناس وضمان النزاهة ومبادرات بناء القدرات المستدامة للجمارك.

ويوصفها منظمة حكومية دولية، تعتبر منظمة الجمارك العالمية مركز التميز الذي يوفر القيادة في المسائل الجمركية على المستوى الدولي، وتقدم المشورة إلى إدارات الجمارك في جميع أنحاء العالم في مجال الممارسات، والأدوات، والتقنيات الإدارية من أجل تعزيز قدراتها على تنفيذ الضوابط عبر الحدود بكفاءة وفعالية، بالإضافة إلى الإجراءات الموحدة والمنسقة لتسهيل التجارة والسفر بصورة مشروعة ومنع الصفقات والأنشطة غير المشروعة. وقد اكتسبت منظمة الجمارك العالمية سمعة جيدة باعتبارها قوة إيجابية تساعد الحكومات على تحقيق أهدافها في مجال السياسة العامة عن طريق تعزيز التعاون بين الإدارات الجمركية، واستخدام وثائق منظمة الجمارك العالمية وأفضل الممارسات الدولية، نظراً لأن التحديات العالمية تتجاوز الحدود وتتطلب معالجتها على النطاق العالمي. ولذلك يتطلب تأمين التجارة ومكافحة الاتجار غير المشروع والغش التجاري دون تعطيل التجارة المشروعة درجة عالية من التعاون بين الدول، فضلاً عن تطبيق أساليب ومعايير موحدة يعترف بها ويطبّقها الجميع. ويوصفها الوكالة الأساسية التي تعمل على الحدود وتُعنى، في المقام الأول، بالحركة عبر الحدود للسلع والأشخاص ووسائل النقل، فإن سلطة الجمارك هي الأقدر على ضمان أمن التجارة الدولية، بما يساهم في تعزيز القدرة التنافسية الاقتصادية على الصعيد الوطني.

وتسعى منظمة الجمارك العالمية، بالتعاون مع الأعضاء الـ ١٨٤ المسؤولة عن معالجة أكثر من ٩٨ في المائة من التجارة العالمية، إلى أن تكون هي صوت قطاع الجمارك والمركز العالمي للتميز في مجال وضع وتنفيذ الإجراءات والمعايير الجمركية الحديثة المتمسكة بالفعالية، والكفاءة، والمدعومة بالتعاون الدولي، وتبادل المعرفة، وحسن الإدارة ووضع البرامج الرائدة لبناء القدرات، وهي بالتالي المنظمة القادرة على تلبية احتياجات

المنظمات الدولية - الاتحاد البريدي العالمي (يتبع)

ويعمل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في جميع مناطق العالم من خلال شبكة واسعة من المكاتب الميدانية. وتتمثل الأركان الثلاثة لبرنامج عمله في بناء القدرات في الدول الأعضاء لمواجهة الإتجار غير المشروع في المخدرات والجريمة والإرهاب؛ وأعمال البحث والتحليل لزيادة المعرفة والفهم للقضايا المتعلقة بالمخدرات والجريمة؛ ومساعدة الدول على التصديق على المعاهدات الدولية في هذا المجال وتنفيذها.

وكانت المساعدة الفنية التي يقدمها مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة تركز دائماً وبشدة على إدارة الحدود. ومن أجل تحقيق ذلك، فهو لا يعمل فقط على الصعيد الوطني مع الدول الأعضاء، والسلطات المختصة فيها، بل يعتمد أيضاً على نطاق أوسع على المبادرات الإقليمية والعالمية مع شركاء دوليين مثل منظمة الجمارك العالمية والاتحاد البريدي العالمي والانتربول وغيرها من أجل تعزيز الممارسة والإجراءات والأمن على الحدود.

وفي ٢٠٠٤ بدأ مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة ومنظمة الجمارك العالمية البرنامج البحري لمراقبة الحاويات (CCP-Sea)، ليدعم ضمن أمور أخرى، أمن الإمدادات التجارية في القطاع البحري. وتستمر هذه المبادرة في التوسع وهي تُنفذ حالياً في ١٠٢ ميناء في ٧٣ بلداً. وقد ساعدت بنجاح السلطات على تحديد ومصادرة مئات من الحاويات التي تحتوي على البضائع غير المشروعة والسلع الخطرة.

وفي عام ٢٠١٥، اشترك مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة الجمارك العالمية مع الإيكاو في تنفيذ برنامج مراقبة الحاويات (CCP) في المطارات من خلال تطبيق منهجية تقييم المخاطر المماثلة التي تستخدم بنجاح في مراقبة الحاويات في الموانئ البحرية ومعايير الحدود البرية. وأنشئت وحدات مراقبة الشحن الجوي المشتركة بين الوكالات (ACCU'S) حتى الآن في أكثر من ٢٧ مطاراً، فأُسفر ذلك عن عمليات مصادرة منتظمة للمخدرات، والسلع المحظورة بموجب اتفاقية الاتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض (CITES) وحقوق الملكية الفكرية (IPR) بالإضافة إلى بضائع أخرى يتم الاتجار بها بشكل غير مشروع. وقد جرى تنسيق أمن الشحن الجوي وتسهيل التجارة وأنشطة إنفاذ القانون المركزة في جميع أنشطة وحدات الشحن الجوي المشتركة بين الوكالات.

وللاتحاد البريدي العالمي أيضاً تقاليد قديمة في مجالات السلامة والأمن، ويرجع أصلها إلى الصوابط الجمركية. وكان البريد الدولي يخضع للصوابط الجمركية منذ أن تأسست الخدمات البريدية المنظمة لأول مرة. وتقليدياً كانت الإرساليات والطرود البريدية الفردية تُحصص دائماً عند نقطة الاستلام للأغراض الجمركية. ومع ظهور الإرهاب المنظم في السبعينات وأوائل الثمانينات، وُجِعت الجهود الأمنية البريدية بصورة رئيسية نحو الكشف عن المتفجرات في البريد وإزالتها. أما اليوم فتعمل وحدات أمن البريد في جميع أنحاء العالم بالتعاون مع الوكالات الوطنية لإنفاذ القانون لحماية الموظفين والعملاء، فضلاً عن حماية الأصول والإيرادات وصون سلامة البريد. واستجابةً للحاجة إلى تعزيز الجهود في جميع أنحاء العالم من أجل سلامة وأمن البريد وتنمية ثقافة أمنية راسخة على نطاق المجتمع العالمي للاتحاد البريدي العالمي، أنشأ الاتحاد فريق أمن البريد في عام ١٩٩٦. ويتعاون الاتحاد البريدي العالمي أيضاً مع المنظمات الدولية والمنظمات الحكومية الأخرى لضمان أن يظل البريد آمناً للنقل.

المنظمات الدولية - مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

لقد أنشئ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في ١٩٩٧ من خلال دمج برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات ومركز منع الجريمة الدولية. وتكمن مهمته في دعم الحكومات في مكافحة الإتجار غير المشروع في المخدرات والجريمة المنظمة عبر الحدود والإرهاب، وفقاً لثلاث اتفاقيات دولية:

- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية
- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية
- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد

السلطات الوطنية – أمن الطيران

ينص أيضاً على مستوى مرض من الأمن بالنسبة لجميع الشحنات التي يتعين حملها على الطائرة.

وإذا اعتبرت السلطة المختصة أن برنامج الأمن مرضي، تقوم بإجراء عملية تدقيق في الموقع للتحقق من تنفيذ الإجراءات الأمنية الواردة بالتفصيل في البرنامج والتأكد من أنها تتسم بالفعالية والكفاءة. وبعد إجراء عملية التحقق بنجاح، يُعتبر الكيان وكيلاً معتمداً لفترة محدودة من الزمن. وتواصل السلطة المختصة مهمتها الرقابية من أجل ضمان تحديث برنامج الأمن كلما دعت الحاجة، والمحافظة على مستوى تنفيذ التدابير الأمنية طوال فترة سريان ترخيص الوكيل المعتمد. وتحقيقاً لهذه الغاية، يجوز للسلطة أن تمارس حقها في الحصول على معلومات أو وثائق وأن تقوم بعمليات التفتيش. كما يجوز لها تعليق أو سحب ترخيص الوكيل المعتمد في حالة اكتشاف أوجه قصور أو الإبلاغ عنها دون أن تستطيع الجهة أداء مهامها كوكيل معتمد حتى يتم تقييم أوجه القصور التي تم تحديدها.

وفقاً لما ينص عليه الملحق السابع عشر، سُنَّعت سلطة مختصة ملائمة في كل دولة. وتتمثل هذه السلطة عادة في وزارة النقل أو الإدارة العامة للطيران المدني (سلطة الطيران المدني). وللسلطة المختصة العديد من المسؤوليات والمهام الرامية إلى تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية للإيكاو على الصعيد الوطني. علاوة على ذلك، تضع السلطة المختصة السياسات واللوائح الخاصة بالشحن الجوي امتثالاً للالتزامات الدولية، وتحقيقاً للإدارة الفعالة للمخاطر في سلسلة إمدادات الشحن الجوي، مع أخذ التهديدات وأوجه الضعف الشائعة في الاعتبار على ضوء تقييم التهديدات الذي تقوم به وكالات التقييم التابعة للاستخبارات الوطنية.

والسلطة المختصة هي الجهة المسؤولة عن منح مركز الوكيل المعتمد للهيئات المرشحة عن طريق عملية معينة للاعتماد. وتتأكد السلطة المختصة من أن برنامج الأمن الخاص بالوكيل المعتمد يتواءم تماماً مع اللوائح المعمول بها والسارية المفعول على المستوى الوطني، وأن البرنامج

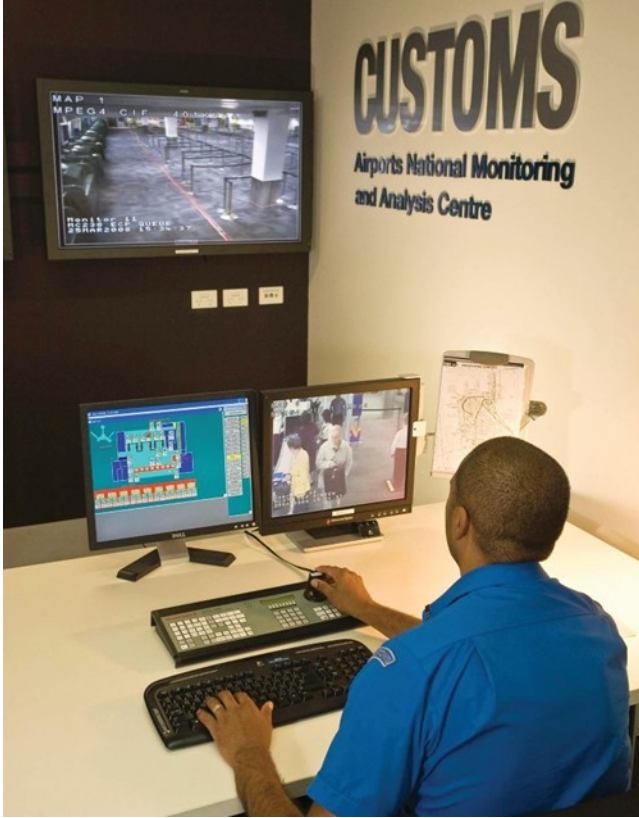


السلطات الوطنية – أمن الطيران (يتبع)

وينبغي للدول أيضاً سن التشريعات الملائمة أو وضع الإطار التنظيمي الذي ينشئ مفهوم نظام الشاحن المعروف، وتحديد الشروط الأمنية التي يتعين أن ينفذها الشاحن المعروف، فضلاً عن عملية منح الترخيص وإلغاء الترخيص بالنسبة للكيانات الراغبة في العمل كشاحن معروف، وتحديد الأدوار والمسؤوليات التي تساعد على التنفيذ الفعال لبرنامج أمن الشاحن المعروف.

وقبل اعتماد الكيان الذي يقدم طلباً للحصول على صفة الشاحن المعروف، ينبغي أن تقوم السلطة المختصة (أو أي جهة تعيّن للعمل بالنيابة عنها) بالتفتيش لدى الجهة مقدمة الطلب للتأكد من أن شروط الأمن الوطنية للشاحن المعروف يتم تنفيذها بكفاءة في الموقع.

وإذا استوفى مقدم الطلب الشروط اللازمة، يجوز للسلطة المختصة أن تعيّن كشاحن معروف، وأن تقوم بإدراج اسمه في قاعدة أو قائمة بيانات الشحن الجوي الرسمية التي تديرها السلطة المختصة. ويمكن الاطلاع على الإرشادات بشأن الشروط الأمنية للشاحن المعروف، بما في ذلك نموذج برنامج أمن الشاحن المعروف، في دليل الايكاو لأمن الطيران (الوثيقة Doc 8973 – مقيدة التوزيع).



السلطات الوطنية – الجمارك

الجمارك هي السلطة الوطنية المسؤولة عن تحصيل الرسوم الجمركية والمحافظة عليها، ومراقبة تدفق الركاب والبضائع، ويشمل ذلك الحيوانات ووسائل النقل والأمتعة الشخصية والمواد الخطرة إلى داخل أو خارج الأراضي.

وتقوم الجمارك بإنفاذ القواعد واللوائح المتعلقة باستيراد أو تصدير البضائع المحظورة أو المقيدة، وهي في وضع ملائم يؤهلها لأن تؤدي دوراً في الإدارة المنسقة للحدود التي تتطلب التعاون بين جميع السلطات والوكالات المعنية بأمن الحدود واستيفاء الشروط التنظيمية التي تنطبق على الركاب والبضائع ووسائل النقل العابرة للحدود. وفي إطار الإدارة المنسقة للحدود، يطبق الأعضاء مفهوم "النافذة الواحدة" كتسهيلات تسمح للأطراف المشاركة في التجارة والنقل بتوفير معلومات ووثائق في موقع واحد لاستيفاء جميع الشروط التنظيمية ذات الصلة بالاستيراد والتصدير والعبور.

وهذا لا يسهل التجارة فحسب، بل يساعد أيضاً الوكالات الحكومية على إدارة المخاطر على نحو أكثر فعالية وكفاءة.

الاتحاد الدولي لرابطات متعهدي الشحن

تُسمى بالفرنسية Fédération Internationale des associations de transitaires et assimilés وبالإنجليزية International Federation of Freight Forwarders Associations. وقد تأسس في مدينة فيينا بالنمسا في ١٩٢٦/٥/٣١.

واليوم يُعتبر الاتحاد الدولي لرابطات وكلاء الشحن المنظمة غير الحكومية الرائدة في مجال النقل واللوجستيات، ويمثل أكثر من ٤٠.٠٠٠ شركة توظف ما يصل إلى ١٠ ملايين شخص في أكثر من ١٥٠ بلداً. وتتكون عضويته من ١١٢ رابطة عضو تتمتع بحق التصويت وأكثر من ٥.٦٠٠ عضو من الأفراد. ولذلك يُعتبر الاتحاد الدولي لرابطات متعهدي الشحن الجهة المؤهلة أكثر لتمثيل الوضع الفريد لمتعهدي الشحن في سلسلة الإمدادات العالمية. وتشمل خبره أعضائه جميع جوانب النقل واللوجستيات الدولية، وتُعزز هذه الخبرة بفضل برنامج التدريب المستقل الذي يشمل أكثر من ١٠٠ بلد تقريباً.

ويعمل الاتحاد الدولي لرابطات متعهدي الشحن بنشاط على الوفاء بمسؤوليته في تحديد دور وكيل الشحن وتشكيل هذا الدور، والنهوض به على نطاق الشحن الجوي الدولي باذلاً الجهود القوية لتحسين المعايير المهنية للوكلاء في مجال الشحن الجوي وفيما يتعلق بالتسهيلات والسلامة والأمن. وينص النظام الأساسي للاتحاد الدولي لرابطات متعهدي الشحن على كل هذه الأهداف المتاحة على موقع الاتحاد (www.fiata.com) بالإضافة إلى ثروة من المعلومات الإضافية عن شحن البضائع واللوجستيات.

رابطة شركات البريد السريع العالمية

رابطة شركات البريد السريع العالمية منظمة غير حكومية تمثل الشركات الثلاث الرائدة في مجال البريد السريع، وهي شركة دي إتش إل إكسبرس (DHL Express)، وشركة فيديكس (FedEx)، وشركة يو بي إس (UPS). وتأسست الرابطة في سويسرا في عام ١٩٨٣ باسم المؤتمر الدولي للبريد السريع، وتتمتع بمركز المراقب لدى الأمم المتحدة والاتحاد البريدي العالمي ومنظمة الجمارك العالمية. وتشارك الرابطة في كثير من الأحيان في العديد من هيئات ولجان منظمة الطيران المدني الدولي.

تؤدّ منظمة الطيران المدني الدولي والمنظمة العالمية للجمارك أن تشكر الجهات المعنية الواردة أسماؤها أدناه لمساهماتها في إعداد هذا الكتيب. فقد قام بإعداد الأجزاء التالية كل من المجلس الدولي للمطارات، والاتحاد الدولي لرابطات متعهدي الشحن، ورابطة شركات البريد السريع العالمية، واتحاد النقل الجوي الدولي، والرابطة الدولية للشحن الجوي على التوالي

المجلس الدولي للمطارات

يتكوّن المجلس الدولي للمطارات، والذي يعتبر الرابطة العالمية الوحيدة للمطارات، من ٧١٧ من سلطات المطار الأعضاء والتي تشغّل ١.٩٥٠ مطاراً في ١٨٥ بلداً. وتكمن مهمة المجلس الدولي للمطارات في تعزيز التميز المهني في إدارة المطارات والعمليات. ويتم تنفيذ هذه المهمة بفضل توفير فرص تدريب متعددة، فضلاً عن تنفيذ برنامج لوضع أسس مقارنة جودة خدمات المطارات المقدمة للعملاء، وتنظيم مجموعة كبيرة من المؤتمرات والمنتجات الإحصائية للصناعة ونشر أفضل الممارسات في هذا القطاع.

وتقوم المطارات بدور الميسر داخل سلسلة إمدادات الشحن الجوي، وتوفر الهياكل الأساسية والمرافق التي تساعد على التدفق السلس للتجارة عن طريق شركات الشحن الجوي. وستعتمد العلاقة بين مشغل المطار وشركة الشحن الجوي، إلى حد كبير، على نوع عملية الشحن الجوي ومزيج العمليات الجوية (طائرات الشحن الخالص وطائرات البريد السريع، وطائرات النقل الخالص للركاب)، والاحتياجات المحددة لكل مكون من هذه المكونات.

ويعتمد ضمان أمن الشحن الجوي في مطار ما على التشكيل المادي للمطار، والعلاقة بين جميع الكيانات العاملة في المطار، والإطار التنظيمي الساري في الدولة.

اتحاد النقل الجوي الدولي (الأياتا)

تأسس اتحاد النقل الجوي الدولي في كوبا في عام ١٩٤٥. وهو الأداة الرئيسية للتعاون المشترك بين شركات الطيران في تطوير خدمات النقل الجوي التي تتسم بالسلامة، والموثوقية، والأمن والجدوى الاقتصادية لمصلحة المستهلكين في العالم. وأصبح الآن قطاع النقل الجوي الدولي المنتظم أكبر بمقدار ١٠٠ مرة مما كان عليه في عام ١٩٤٥. ولا يضاها حيوية هذا النمو سوى عدد قليل من الصناعات، وهو نمو كان سيكون أقل بكثير بدون المعايير والممارسات والإجراءات التي وضعتها الأياتا.

وعند تأسيس الأياتا، كان أعضاؤها ٥٧ عضواً من ٣١ دولة معظمها من أوروبا وأمريكا الشمالية. أما اليوم فقد بلغ عدد الأعضاء نحو ٢٩٠ عضواً من ١٢٠ دولة في كل جزء من العالم يمثلون نسبة ٨٣ في المائة من إجمالي الحركة الجوية. وخلفت منظمة الأياتا الحالية الرابطة الدولية للحركة الجوية التي تأسست في لاهاي في عام ١٩١٩، وهو العام الذي شهد ميلاد أول خدمة جوية دولية منتظمة في العالم. ويعتبر النقل الجوي واحداً من أكثر القطاعات حيوية في العالم، وتؤدي الأياتا بالنسبة له دور منظمته التجارية العالمية. وما برحت الأياتا تضع على مدى أكثر من ٧٥ عاماً المعايير التجارية التي ساهمت في نمو هذا القطاع عالمياً.

الرابطة الدولية للشحن الجوي (تياكا)

هي اتحاد تجاري عالمي لا يستهدف الربح يمثل جميع القطاعات الرئيسية للشحن الجوي وصناعة اللوجستيات الجوية، بما في ذلك قطاعات الركاب، ومشغلي طائرات الشحن الجوي الخالص، ووكلاء الشحن، والمطارات، وشركات الخدمات الأرضية، وشركات النقل البري، ووكلاء الجمارك، وشركات الخدمات اللوجستية، والشاحنين، وشركات تكنولوجيا المعلومات، ومصنعي الطائرات والمعدات، والصحافة التجارية، والمؤسسات التعليمية.

ولإنجاز مهمتها، تشارك الرابطة الدولية للشحن الجوي في الأنشطة الرامية إلى تحسين التعاون في الصناعة، وتشجيع الابتكار، وتبادل المعرفة، وتعزيز الجودة والكفاءة، والنهوض بالتعليم. وتهدف الرابطة إلى إطلاع كل من الجمهور وأعضائها على دور وأهمية الشحن الجوي، والتطورات في القطاع، والاتجاهات الفنية. وتشارك الرابطة مع السلطات المعنية في نشر ورقات موقف عن قضايا القطاع، فضلاً عن إصدار نشرة تايمز الخاصة بالرابطة الدولية للشحن الجوي. ويُعتبر الموقع الإلكتروني للرابطة مصدراً قيماً ويحتوي على قاعدة بيانات لمعلومات عن قضايا الصناعة لإجراء الأبحاث بشكل كامل. وقد أقامت الرابطة الدولية للشحن الجوي علاقات في مجال البحوث مع العديد من الجامعات عن طريق مشاريع مشتركة وبرامج المنح الدراسية للطلاب



منطقة التحركات المراقبة

منطقة المطار المخصصة للتحركات وما يجاورها من أراض ومبان أو أجزاء منها تكون منافذها خاضعة للمراقبة.

الشحنة

أي ممتلكات محمولة على متن طائرة، من غير البريد، وإمدادات الطائرة، والأمتعة المصاحبة أو التي أُسيئت مناولتها.

الإرسالية

طرد واحد أو أكثر يقبله الناقل من شاحن واحد في المرة الواحدة وفي عنوان واحد، ويدون هذا الطرد في إيصال واحد، ويُرسَل في مستند شحن واحد أو سجل شحن واحد إلى مستلم واحد وفي عنوان واحد.

التجميع

هي إرسالية من عدة طرود تنشأ من أكثر من كيان واحد، يكون كل واحد منها قد أبرم اتفاقاً نقل مع وكيل الشحن. وعادة ما ينطوي مفهوم التجميع على استصدار مستند الشحن الجوي الرئيسي الذي يرتبط بالعديد من وثائق الشحن الجوي الداخلية وقائمة البضائع.

المنطقة المفتوحة للجمهور

هي المنطقة من المطار والمباني التي يصل إليها الركاب المسافرون والجمهور غير المسافرين على حد سواء دون قيود (منطقة غير مقيدة).

البريد

جميع المواد البريدية التي تُسلم من وإلى مشغلي البريد المخصّصين لتشغيل الخدمات البريدية وفقاً لقوانين الاتحاد البريدي العالمي.

المنطقة الأمنية المقيدة

هي مساحات منطقة التحركات المراقبة بالمطار المحددة بأنها مناطق خطر على سبيل الأولوية حيث تُطبق ضوابط أمنية أخرى بالإضافة إلى مراقبة الدخول

الشحن والبريد المحوّل

ما يغادر من شحنة وبريد على متن طائرة غير تلك التي وصلت عليها.

الشحن الجوي على المستوى العالمي

إن الهدف من هذا الكتيب هو إذكاء الوعي بسلسلة إمدادات الشحن الجوي والبريد، مع التركيز على إجراءات الأمن والتسهيلات التي وضعتها منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) ومنظمة الجمارك العالمية والاتحاد البريدي العالمي وكذلك مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

ويبقى الهدف هو إتاحة فهم أفضل لأمن سلسلة الإمداد للعاملين في مجال الشحن، وعلى نطاق أوسع، لكل من قد يستفيد من الحصول على معلومات أكثر بشأن القواعد القياسية لأمن الشحن الجوي والبريد الدوليين.

وتُطلع هذه الوثيقة القراء على أدوار ومسؤوليات جميع الهيئات المعنية بنقل البضائع والبريد جواً. وهي تغطي مختلف الجوانب التشغيلية وعوامل الأمن وعمليات التسهيل ووثائق سلسلة الإمدادات تلك.

وسيفهم القارئ الإطار والجهود التنظيمية المطبقة من قبل المنظمات الدولية وأعضائها لدعم تبادل المعلومات وللتطوير المستمر لقطاع شحن جوي آمن. وتعزز هذه الأحكام والأنشطة حركة البضائع من خلال تعزيز أمن فعال لسلسلة الإمدادات بشكل شامل.



World Customs Organization
Organisation mondiale des douanes



ICAO

SECURITY AND FACILITATION

World Customs Organization
Rue du Marché, 30
B-1210 Brussels, Belgium

Email: facilitation@wcoomd.org
Tel.: +32 (0)2 209 92 11
Fax : +32 (0)2 209 92 62
www.wcoomd.org

International Civil Aviation Organization
999 Robert-Bourassa Boulevard
Montréal, QC, Canada
H3C 5H7

Email: asp@icao.int
Tel.: +1 514-954-8219
www.icao.int/security/aircargo